

Maatallah  
Munshin

11 JUL 23

السنة الثالثة الجزء ٥ ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٨

الطريق إلى  
تاريخية أدبية علمية مصورة  
نقدية في الشعر  
لصاحبها  
أنحورتي بوشقرا

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر

La Revue Syrienne

Mensuelle , Historique , Littéraire

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR. HELIOPOLIS ( EGYPT )

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPT P. T. 60

A L'ETRANGER 90 FR - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

3<sup>e</sup> Année N. 5 15 Mai 1928

المطبعة السورية

بشارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة

# السوريون في مصر

بقلم

أنخري بوشتر قرألى

الجزء الاول

السوريون في مصر في عهد المماليك

القسم الاول

علاقات سوريا ومصر

من اول التاريخ الى محمد علي

١٣٤ صفحة بقطع ثمن . المطبعة السورية بمصر الجديدة .

يحتوي نظرة عامة في سوريا وسكانها وعلاقات سوريا ومصر الجنسية  
والسياسية والاقتصادية والدينية والعلمية في عهد الفراعنة والبطالسة والدول  
العربية والدولة العثمانية وفي عهد المماليك

مع ذكر مهاجرة السوريين الى مصر من سنة ١٦١٨ الى سنة ١٨٠٥ وتاريخ  
ظهور كل اسرة من اسرهم في هذه المدة .

يطلب من ادارة المجلة السورية بشارع دمنهور رقم ١٦ مصر الجديدة

ومن مكاتب الفجالة بالقاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن بقية وكلاء المجلة في سوريا واوروبا واميركا والبرازيل واستراليا

وثمنه ٦ غروش صاغ في الشرق وشلن ونصف في الغرب





## ذكرى الشهداء

المشائق في يوموت في عهد جمال باشا

السنة

افصد

روادي النيل

ويثل

ولا يتم او ي

الجزء الذي

قدمها وارقة

اوروافد من

او الامم

والمعرو

المعور و بوس

والاجتماعية و

واسم واصاف

(1) التي ال

في التاسع من

# المجلة السنوية تاريخية أدبية علمية مصورة

السنة الثالثة الجزء ٥ ١٥ مايو ( ايار ) ١٩٢٨

## ماثر الشرق في الرياضيات والفلك<sup>(١)</sup>

لمنصور جرداق

استاذ الرياضيات العالية بالجامعة الاميركية

اقصد بالشرق الشعوب التي توطنت منذ فجر التاريخ وادي الدجلة والفرات وادي النيل وما بينهما من الاراضي المعروفة بسوريا ويمثل التمدن بقصر فخيم بدى بينائه منذ ظهر الانسان على سطح الكرة الارضية ولا يتم او يكمل بناؤه حتى يبلغ البشر درجة الكمال . وكل امة او شعب يضع فيه الجزء الذي يكتشفه او يستنبطه مما يؤول الى نفع البشرية والانسانية ويعمل على تقدمها وارتقاها . او هو أي التمدن نهر عظيم جار في فضاء الابدية تده انهر صغيرة الروافد من جميع الجهات وكل منها يمثل القسم الذي قام به وأتمه احد الشعوب او الامم

والمعروف المسلم به عند جميع العلماء ان التمدن ظهر أولاً في هذا الجزء من المعمور وبوسعنا ان نثبت ان جميع اصول التمدن الروحية والادبية والعقلية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية نشأت اولاً في البقعة المشار اليها ثم تناقلت شعوب اخرى واسم وازادت اليها حتى اصبحت في الحالة التي نعرفها فيها الآن .

(١) التي الاستاذ جرداق هذا الخطاب في الحفلة الافتتاحية لجمعية تعاون الفكر الدولية في بيروت في التاسع من مارس الماضي



ومن المشهور المتعارف ان شعوب الشرق المشار اليها والغالب فيها العنصر  
السامي امتازت بالروحيات والتجارة فمنها ظهر المسترعون العظام والانبياء الكرام الذين  
اناروا ظلمات الوجود وكيّفوا مجرى تمدن بالاديان الثلاثة العظيمة اديان التوجه  
ومعرفة الخالق التي سترافق البشرية في كل ادوارها وتكيف جميع اعمالها حتى تزول  
الارض والسموات

اما ما يتعلق بالتجارة وتعاطي الاعمال فالمسلم به تاريخياً ان طرق التجارة  
والنقلات كانت منتشرة من الصين والهند واواسط اسيا وبلاد المعجم مارة بالسواحل  
السورية - مركز الكون وملقى حركة الامم في ذلك الوقت - بطريقين رئيسيين  
احدهما يتبع حدود شواطئ الفرات حتى حلب ثم يتجه جنوباً الى حدود مصر  
والاخر يمتد الى الصحراء ويمر في البتراء او وادي موسى . وكانت سفن الفينيقيين  
تتناول البضائع والحاصلات فتنقلها الى شمالي افريقيا وجنوبي اوربا وغربيها حتى  
جزر بريطانيا . وهذه اللفظة الاخيرة باعتقاد البعض انها سامية محرفة عن بر التنك  
ثم تعود بمحاصلات تلك البلدان فتسلمها الى شعوب اواسط اسيا والهند والصين .  
ولذلك امتازت شعوب سوريا بالتجارة قديماً وورث الخلف عن السلف هذه الصفات  
التي ظهرت حديثاً في كثير من المهاجرين في اميركا وغيرها من ديار المهجر  
وليس القصد من ذكر هذه الامور وغيرها مما سأذكره عن اسلافنا مجرد  
التغني بمواهبهم وما كانوا عليه من الثروة العظيمة ورفعة الجاه وعزة الشأن والاشادة  
بسمو مكانتهم وما خلفوه من المآثر الفراء للعالم المتمدن - مع ما في ذلك من الفخر  
والاعجاب - لو كان ذلك قصدي لما كنت خططت حرفاً ولا تفوهت بكلمة  
ولكن غايتي اشرف واسمى لاني ممن يعتقدون ان المواهب الاكتسابية لا تنقل  
بالارث اي انه اذا اكتسب رجل بالممارسة والتدريب قوة ونشاطاً جسدياً فاولاده  
لا يرثون تلك القوة وكذلك اذا اكتسب المهارة في الموسيقى والتصوير فاولاده لا  
يرثون تلك المهارة ومثله اذا اكتسب بعض المعارف والعلوم بالطريقة المذكورة

فكان ش  
تلك القو  
الظروف  
ومواهبهم  
ثانياً ان ت  
الظروف  
والترية و  
غير قصد  
وهذا امر  
يعتقدون  
اعتقادهم  
وقد  
اول من و  
المالية والش  
القياسات  
الارقام لل  
الستين  
دقيقة والد  
الى ٦٠ د  
وهذا كله  
يرجع الى  
(١)  
(٢)

فكان شاعراً او رياضياً او فليكيًا . فاولاده لا يرثون تلك القوة - اللهم ما لم تكن تلك القوة وراثية في الجنس او العنصر او القبيلة او الاسرة فانها تظهر متى كانت الظروف مناسبة ودعت اليها الحاجة ولذلك احببت ان اذكر شيئاً عن اسلافنا ومواهبهم الاخلاقية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية لاضر لافسناً اولاً وللغير ثانياً ان تلك القوى كامنة فينا منتقلة اليها بالوراثة فتظهر اذا دعت الحاجة اليها وكانت الظروف مناسبة وملائمة . وبكلام ادل انه بوسعنا ان نتقدم ونرتقي ونسمو بالتهذيب والتربية والممارسة وليس مقضياً علينا كما يعتقد البعض الذين يرغبون عن قصد او غير قصد في تثبيط هممنا وعزائمنا . فقضيتنا اذن قضية تهذيب وتربية وتنشئة . وهذا امر ميسور ومتوقف علينا نحن بالدرجة الاولى . ولكي نظهر للغير الذين يعتقدون اننا لا نصلح للتقدم والارتقاء لخلونا وراثياً من تلك المواهب ان اعتقادهم خطأ ومخالف للحقيقة

وقد ذكرت قبلاً أن أسلافنا امتازوا بالأمور التجارية . ولذلك نرى أنهم  
أول من وضع أصول الحساب التجاري <sup>(١)</sup> بما فيه من أنواع السندات والتحاويل  
المالية والشركات والوصلات وحساب الفائدة وغيرها من الحسابات التجارية ونظام  
القياسات والأوزان ومسح الأراضي بطرق هندسية تقريبية واستنباط نوع من  
الأرقام للأعداد ونظام العدّ المعروف بالنظام الستيني الذي يتوقف على العدد  
الستين <sup>(٢)</sup> . والذي لا تزال آثاره جارية في بعض نظاماتنا مثل تقسيم الساعة إلى ٦٠  
دقيقة والدقيقة إلى ٦٠ ثانية ونظام قياس الدائرة التي قسموها إلى ٣٦٠ درجة والدرجة  
إلى ٦٠ دقيقة والدقيقة إلى ٦٠ ثانية ووضع الأعداد الصحيحة وبعض الكسور البسيطة  
وهذا كله ظاهر ومدون في الآجر الذي اكتشف حديثاً في ما بين النهرين وتاريخه  
يرجع إلى ٣٠٠٠ سنة ق . م . وما قولكم في بناية المدرسة التي اكتشفها البعثة

(۱) دافید سمث : تاریخ الرياضیات وجہ ۳۷ و ۳۸

(۲) ۴ ۳ ۲ ۱



الافرنسية في تلك الانحاء ايضاً سنة ١٨٩٤ والتي يرجع تاريخها الى نحو ٣٠٠ سنة ق. م. <sup>(١)</sup> ٢٩٢

ونستنتج من الآجر المذكور انهم عرفوا في ذلك الوقت مربع الاعداد من ١ - ٦٠ ومكعباتها والجذر المالي <sup>(٢)</sup> بدليل وجود جداولها وجداول الضرب والقسمة . وعرفوا ايضاً شيئاً عن النسخة والتناسب والسلسلة المتصلة الهندسية ونزق السكينة الثانية الى القوة الثانية . هذا في الحساب والجبر . اما في الهندسة فقد اقتصرنا معارفهم على وجدان مساحة بعض الاشكال الهندسية كالربع والمستطيل والمثلث والدائرة <sup>(٣)</sup> . وفوق هذا يجوز لنا ان نستنتج ان معارفهم الهندسية كانت سامية بدليل وجود نظام الري المعجيب الذي يتطلب مهارة عظيمة ومعارف هندسية وميكانيكية لا يستخف بها كما صرح السر وليم ولكوكس

وفي علم الفلك تمكنوا من معرفة وقت الاعتدال الربيعي وتعيينه فجعلوه بداية السنة . ودعوا الشهر الاول باسم الثور . وهذا يدلنا على انهم وضعوا التقويم المذكور حينما كان يقع الاعتدال الربيعي والشمس في برج الثور . اي منذ نحو ٥٠٠٠ سنة ق. م. <sup>(٤)</sup> . وقسموا دائرة البروج الى اثني عشر برجاً ودرسوا حركات السيارات فوضعوا اصول علم الفلك ووسعوا نطاقه ووضعوا التقويم للتاريخ واصحابه من وقت الى آخر يجعل بعض السنين كبيسة واستنبطوا المزولة او الساعة الشمسية لمعرفة الوقت وحددوا فصول السنة وقسموا النجوم الى مجاميع وكوكبات وعرفوا اوضاعها واوقات طلوعها وغروبها . فدرسوها للاستدلال بها في فن الملاحة وعلم سلك البحار

ونحن نعلم جيداً ان المصريين وضعوا تقويماً سنة ٢٤٤١ ق. م. <sup>(٥)</sup> . جعلوا فيه

(١) دافيد سمث	تاريخ الرياضيات	وجه	٣٨
(٢) » »	» »	»	٤٢ ويرستد: الصور القديمة ووجهها
(٣) » »	» »	»	٤٠
(٤) » »	» »	»	٤٠
(٥) » »	» »	»	٣٧

السنة اثني عشر  
البيادار  
في المعارف  
العملية اذ  
الستوية  
عرفنا ان  
والخطأ في  
من الزوايا  
ثم  
اصول علم  
نذكر ان قاي  
واقليدس  
والهندسة  
وحيث  
من المعمور  
كتب  
والاعجام  
وشجع  
العلماء على  
الاولى كان

(١) سمث  
السمية « المج  
(٢) المحلة  
(٣) كاجو

السنة اثني عشر شهراً كل منها ثلاثون يوماً وضافوا الخمسة الايام الباقية وجعلوها اعياداً رسمية وهذا يدل على تقدم نظام العد وضبط الحساب ودقة الارصاد والرسوخ في المعارف . ناهيك بتقدمهم في هندسة البناء والمعارف الميكانيكية وعلم المساحة العملي اذ تمكنوا من مد الخطوط المستقيمة الى مسافات شاسعة وتعيين السطوح المستوية تعييناً دقيقاً لمعرفة فرق الارتفاع والانحدار ويظهر لنا ذلك باجلى بيان اذا عرفنا ان معظم الخلاء في تعيين جوانب الهرم الكبير نحو سنتيمتر ونصف السنتيمتر . والخطأ في تعيين الزوايا وتحديداتها نحو اثنتي عشرة ثانية من قوس الدائرة او ١/٢٧٠٠٠ من الزاوية القائمة (١)

ثم حدث ما حدث في الشرق . وانتقلت العلوم الى اليونان الذين وضعوها على اصول علمية راسخة . ونظريات منطقية وقام بينهم رجال اعلام عظام وفلاسفة كبار ندر ان قام مثلهم في العالم قديماً او حديثاً مثل افلاطون وارسطوطاليس وارخميدس واقليدس الذين لم يتركوا في بعض اقسام العلوم مجالاً ما لم يستزيد . ففي المنطق والهندسة بلغوا الذروة العليا (٢)

وحينما نهض العرب نهضتهم المشهورة في صدر الاسلام ودخوا القسم الاكبر من المعمور واستتب لهم الملك والسلطان صرفوا همهم الى العلوم والمعارف فترجموا كتب اليونان في الرياضيات والفلك والعلوم الطبيعية واقتبسوا كثيراً عن الهنود والاعجم . واستعانوا بمدارس انطاكية وحصر ومدارس النسطوريين (٣) والسريان . وشجع الخلفاء العباسيون الحركة العلمية والنهضة الفكرية بكل الوسائل الممكنة . ونشطوا العلماء على اختلاف مذاهبهم واجناسهم على الترجمة والتأليف . وبما ان الترجمات الاولى كانت غير مضبوطة اكثر الاحيان فانهم طلبوا إعادة الترجمة حتى امت احيراً

(١) سميت : تاريخ الرياضيات وجه ٤٣ ومقالة يرستد « نشوء التمدن » المدرجة في « المجلة العلمية » المجلد ١٠ وجه ٨٧  
(٢) المجلة الرياضية الانكليزية في لندن شهر تموز ١٩٢١ وجه ٢٩١  
(٣) كاجوري : تاريخ الرياضيات سنة ١٩٣٤ وجه ١٠١



صحيحة ومضبوطة . وفي مدة جيل ترجموا كل علوم اليونان والهنود . ونقلوا الأرقام الهندية واختاروا منها الأنسب والانس . وهذبوها وحسنوها ولذلك ساد الاعتقاد عند الغربيين ان العرب نقلوا العلوم نقلاً وبالجهد اضافوا شيئاً . ولكن الأبحاث الحديثة وخصوصاً أبحاث المستشرقين تفيد ان العرب استنبطوا أموراً جديدة لم يكن يعترف لهم بها قبلاً . اما لأنها كانت مجهولة او مطموسة او لأنها كانت منسوبة الى الذين خلفهم <sup>(١)</sup> . وسوف اذكر بطريقة موجزة عامة أشهر مآثر العرب في العلوم الرياضية والفلكية —

ففي علم الحساب زادوا قليلاً في نظريات الأعداد وبنوا المواضيع وهذبوا الأرقام الهندية . ويعتقد البعض أنهم زادوا الصفر والآخرى كانوا أول من استخدمه للفاية التي نعرفها نحن الآن . ونقله عنهم الأفرنج بلفظه العربي ( cipher ) والمرجح أنهم وضعوا علامة الفاصلة للكسر العشري <sup>(٢)</sup>

وفي علم الجبر وضعوا أصوله واستخدموا العلامات والاشارات الجبرية بصورة قانونية ونظامية واستنبطوا عدداً من الضوابط والقوانين التي لم تكن معروفة قبلاً <sup>(٣)</sup> وحل الخوارزمي المعادلة من الدرجة الثانية واستخرج جذريها <sup>(٤)</sup> كما نفعل نحن الآن والخوارزمي أول من اطلق لفظة « الجبر » على العلم المذكور اذ دعاه « علم الجبر والمقابلة » <sup>(٥)</sup> وعنه نقلها الأوروبيون بلفظها العربي . وبحسبنا في سلاسل الأعداد او مجموعاتهما وتمكنوا من حل بعض معادلات الدرجة الثالثة جبرياً وهندسياً . والمسلم به الان ان حل العرب المعادلات الجبرية بطريقة تقاطع قطوع المخروط من اعظم

(١)	كاجوري	:	تاريخ الرياضيات	وجه	٩٩
(٢)	سمت	:	"	"	٢٩٠
(٣)	كاجوري	:	"	"	١٠٣
(٤)	"	:	"	"	١٠٣
(٥)	"	:	"	"	١٠٣

الأعمال التي لا يكون  
الاساليب لأبحاث  
وقد  
انصرفت  
اما في  
أكثر قض  
غير القائمة  
من المثلثات  
والقاطع  
والجبر  
لغضبط الوقت  
الشمس .  
وعم اول  
يطلب الحظ  
(١)  
(٢)  
(٣)  
(٤)  
(٥)  
(٦)

الاعمال الرياضية التي قاموا بها <sup>(١)</sup> . واكتشفوا النظرية ان مجموع عددين مكعبين لا يكون عدداً مكعباً . وهي نفس نظرية فرما <sup>(٢)</sup> (Fermat) المشهورة وقد استخدموا الاساليب الجبرية لحل بعض القضايا والعمليات الهندسية . فكانت بحاثهم سابقة لبحاث دكارت الطائر الصب

وقد ذكرت قبلا ان اليونان لم يتركوا شيئاً لمستزيد في الهندسة . ولذلك انصرفت اشغال العرب فيها على وضع التمارين وحل بعض المسائل العويصة اما في علم المثلثات والانساب فللعرب مقام رفيع جداً لانهم هم الذين اكتشفوا أكثر قضاياه وقوانينه كقانون تناسب الجيوب وقوانين وضوابط المثلثات الكروية الغير القائمة الزاوية <sup>(٣)</sup> وهم اول من اكتشف القانون العام الاول لحل ذلك النوع من المثلثات . واول من عرف القاطع ونظيره . واول من وضع جداول لنظير المماس والقاطع ونظيره . واول من عرف اصول الرسم على سطح الكرة <sup>(٤)</sup>

وبحاثهم في الفلك مشهورة لمراقبتهم الشمس والقمر والسيارات واضطراهم لضبط الوقت فتقحوا جداول بطليموس واكتشفوا بعض انواع الخلل في حركة القمر . الامر الذي كان حتى اواخر القرن الماضي منسوباً الى اكتشافه الى تيخو براهي <sup>(٥)</sup> وهم اول من وجد بطريقة علمية قانونية طول درجة من خط نصف النهار <sup>(٦)</sup> . وذلك بطلب الخليفة المأمون . ولكي نعلم اهمية القضية اقول انه اتقضى نحو ٨٠٠ سنة قبلما

- |     |           |   |                 |     |                      |
|-----|-----------|---|-----------------|-----|----------------------|
| (١) | كاجوري    | : | تاريخ الرياضيات | وجه | ١٠٧                  |
| (٢) | "         | " | "               | "   | ١٠٦                  |
| (٣) | "         | " | "               | "   | ١٠٥ والمستشرق        |
|     | كرلو نينو |   | علم الفلك       | "   | ٢٤٤ و ٢٤٥            |
| (٤) | كاجوري    |   | تاريخ الرياضيات | "   | ١٠٦                  |
| (٥) | كاجوري    | : | تاريخ الرياضيات | وجه | ١٠٥                  |
| (٦) | كرلو نينو | : | علم الفلك       | "   | ١٨١ الى اسفل وجه ٢٨٩ |



استطاعت اوربا ان تتناولها وتعيد القياس على نفس الطريقة . وتبعاً لذات المبدأ  
واقاموا عدة مراصد وصححوا الجداول الخاصة بحركات القمر . وعرفوا استدارة  
الارض وعملوا بموجب هذه المعرفة <sup>(١)</sup> . واجروا عدة ارصاد وتجارب تتوقف عليها  
وقالوا بدورة الارض على محورها <sup>(٢)</sup> . وبالجملة نقول ان العرب امتازوا على اليونان  
في علم الفلك لانهم حملوه استقرايياً ولم يقفوا فيه عند حد النظريات كما فعل اليونان  
اي انهم خرجوا به من النظريات الى العمليات <sup>(٣)</sup>

فترى اذن ان الشرق قدم خدمات جليلة في العلوم الرياضية والفلكية او  
وضع اصولها في القديم ولم يكتف بحفظها في الاعصر المتوسطة المظلمة بل راد عنها  
اضافات مهمة

والنتيجة التي توخيتها في عجاتي هذه ان العلوم مدت عام «مشاع» لجميع الشعوب  
والامم والافرد يتناولها كل من يجد ويجتهد ويسعى للوصول اليها والحصول عليها  
ولا تمحصر بفضة من البشر دون غيرهم فتكون ملكاً حاصلاً لهم . وتعدنا الحاضرة  
هو ثمرة من ثمار المعارف العلمية وتقدمها وتطبيقها على مقتضيات الحياة . وطالب  
العمران . فاذا رغبنا ان نخوض غمار العمران ونسير جنباً الى جنب مع سائر الامم  
في موكب الفخيم فعلياً ان نعلمه نأشتتنا الحديدية اساليب التفكير العلمي والبحث  
العلمي لان العلم اساس الثروة ولا رقي للامم والشعوب الا بالمال وبرجال  
يخلقون المال

عن مجلة الكلية

( ١ )	كرلو نلينو	علم الفلك	وجه	٢٨٩ و ٢٦٥
( ٢ )	»	»	»	٢٥١
( ٣ )	مجلة الهلال	عدد اذار ١٩٢٨	وجه	٥٣١





رتبنا كما ترى للاسر الكاثوليكية في القاهرة ٤١٢ جدولا ، ولاسر الاسكندرية ١١٩ . ثالثا صعوبة قراءة سجلات الآباء الفرنسيين لاسباب سنسرها . وفي اجتاز الباحث في جدول اسرته هذه المرحلة الشاقة الممتدة بين سنة ١٦١٨ و ١٨٠٥ سهل عليه السير حتى يصل الى العصر الحاضر .

اما السجلات التي اخذنا عنها فتمت عشرة محفوظة في دير الآباء الفرنسيين بالموسكي وثلاثة في حرة كنيسهم بالاسكندرية المعروفة باسم القديسة كاترين . وتبدأ سجلات القاهرة سنة ١٦١٨ وهي كاملة وفيها اسماء كل الاسر الكاثوليكية على وجه التقريب من افرنج واقباط وسوريين من كل الطوائف ولا سيما الروم الكاثوليك والموردية والنسابة ، ما عدا اسماء الممدين والمكانيين من اروم الكاثوليك بعد سنة ١٧٧٤ واسماء المتوفين منهم بعد سنة ١٧٩٤ ، لاستقلال كهنتهم بخدمة رعاياهم في الروحانيات بعد سنة ١٧٧٤ وبدفنهم بعد سنة ١٧٩٤ كما سبق القول .

وقد رغبتا انما لخدمة ابناء هذه الطائفة الكريمة في ان نكمل جداول اسرها بعد هاتين السنتين تقلا عن السجلات الخاصة بها المحفوظة في بطريركياتها بالفيحاء وستاد ذلك سيادة المطران انطونيوس فرج وكيل البطريركي على هذه الصفا فقابل طلبنا بصدر واسع وتشجيع لعملائنا العائد بالنفع على ابناء طائفتهم ، فنقلنا من سجل دمياط اسماء الافراد المستوطنين ذلك الثغر من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٨٠٥ . واحده عن سجل الممدين في القاهرة اسماء السكنة الذين خدموا الرعية واسماء الاسر التي لم يرد ذكرها في سجلات الفرنسيين وشرفناها في القسم الاول من هذا الجزء وعدنا في اوائل هذه السنة لنقل اسماء الافراد من سنة ١٧٧٤ وما بعدها . ولما عدنا لاجدول المرتبة عن سجلات الفرنسيين ولما طلبنا من سيادته تحديد لاذن في العمل اهمما ان غبطة البطريرك غير راعب في ذلك . فليعذرنا مواطوبوا على " بمجدونه من النقص في جداول اسرهم بعد السنة المذكورة .

٢ - سجلات القاهرة .

سجلات الزيجة - واقدم هذه السجلات سجل للزيجة نقل القسم الاول  
منه عن اوراق مبثرة وعن سجلات القنصليات الاخر بطرس من دراجانو  
Fr. Petrus Antonius à Dragano وهو يبتدىء في سنة ١٦١٨ . وقد سبق  
القول انه لم يكن لا كاثوليك في ذلك العهد من كائنات ولا مقبر فكانوا يقومون  
وحسابهم الدينية في معابد القنصليات السدقية والفرنسية والتمسوية ويدفنون موتاهم  
في مقبرة الارواح الارثوذكس بمصر العتيقة .

ويليه سجل آخر لاسماء المتزوجين من سنة ١٧٦٦ حتى سنة ١٨١٠ وسجل  
خاص بالحاطين ابتداء من سنة ١٧٦٦ الى سنة ١٨١٠

سجلات العباد - للمعمدين في تلك المدة ( ١٦١٨ - ١٨٠٥ ) ثلاثة سجلات  
قدمها أفتتح سنة ١٧٠٢ وختم سنة ١٧٧٠ وهو خاص بانطوش الفرنسيين سكان  
في مصر العتيقة المشيد على مفارة مريم المذراة « in Sacra Crypta B. M. V. »  
حيث يعين التقليد « سكنى العائلة المقدسة في مصر » وقد افتتح هذا السجل  
« لاب بانوتورا من سوابرو خادم هذه الرعية ورئيس الانطوش المذكور . وفي  
الخرانة سجل آخر خاص بمعبد القاهرة الجديدة « Novi Cairi » يبدأ سنة  
١٧٤٩ وينتهي سنة ١٧٩٠ وقد نقل القسم الاول منه عن وراق متفرقة فحاء  
نقصاً . وهناك سجل آخر رسمي كامل للمعمدين في مدينة القاهرة الكبيرة  
« Magni Cairi » اي حي الموسكي وحي الخليج ، يبدأ سنة ١٧٥٤ وينتهي  
سنة ١٧٩٠ . وفيه بيان مهم للمثبتين في سنة ١٧٦١ ظهرت فيه بجلاء اسماء اغلب الاسر  
السورية القاطنة في القاهرة في ذلك العهد . وقد جاء في السجل المذكور ، ان  
سكاثوليك ظلوا محرومين هذا السبع وعشرين سنة . وفي تلك السنة قصد  
محافظ القدس الى القطر المصري ويده تفويض خاص بذلك فثبت في ١٧ مايو



٥٩ من الالف وفي ٢٤ منه ٤٩ من المذكور . ومن هؤلاء بعض المتروحين ترو  
في آن واحد مع اولادهم .

وللعماد سجل ثالث من سنة ١٧٧٩ حتى سنة ١٨١٣ ولما كان الروم الكاثوليك وهم  
الاكثرية بين الكاثوليك ، قد استقلوا عن الفرنسيين منذ سنة ١٧٧٤ قد  
هبط عدد المذكورين في هذا السجل الى الربع واخذ الفرنسيون يعدون لان  
افراد بقية الطوائف السورية التي قيمت تحت سطهم روحية . ورد تسمية  
بذلك بعد احتلال الفرنسيين لمصر سنة ١٧٩٨ وصاروا يسمون المشهورين  
التي وضعتها الثورة الفرنسية فيقولون ترميدور وبروميراس .

وقد وجد في حرم ديرة الموسكي سجلا للرندين الى الكنائس وكثرة  
من الجاحدين . وهو يتدى سنة ١٧٦١ وينتهي سنة ١٩٠٣ . كل  
الفرنسيين كان يعدون هؤلاء الرندين لانهم كانوا قبل حرمهم من الكنائس  
تابعين لطوائف اخرى .

سجلات الوفيات - ولعمرفين سجلان كاملان اولها من سنة ١٦٨٦ الى  
١٧٧٣ وهو ردي الخط ولا سيما في اوائله كثر فيه تحريف الاسماء وسهافيه الكتاب  
عن ذكر اسماء الوالدين . ولكن فيه فوائد كثيرة عن مقابر الكاثوليك وبعض  
الحوادث وكيفية وفاة او قتل بعض لاعيان .

ويليه سجل آخر من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٨٠٤ خص القسم الاول  
بالشرقيين Pro Orientalibus . وفي اوله ثلاث حواشي مهمة مفاد الاولى ان  
السجل اهمل ذكر تناول بعض المتوفين من طائفة الروم الكاثوليك للامراء  
الاخيرة لان خدمة هؤلاء لم تعد من شأن الفرنسيين . والثانية متعلقة بالمقبرة التي  
اقامها بلصق داره بمصر العتيقة الوجيه انطون فرعون قسيس متعهد الجمارك الاكبر  
Gran Doganiere in Cairo وسلمها الى الآباء الفرنسيين . والثالثة عن وفاة  
الوجيه يوسف بيطار متعهد الاموال الاكبر في القاهرة Magnus Datarius Caire

٢٧ يوليو سنة ١٧٧٤ وسيأتي ذكر كل من هذه الحوادث في حينه .

### ٣ - سجلات الاسكندرية والطوائف الاخرى

لسجلات المحفوظة في دير الآباء الفرنسيين سكان بكنيسة القديسة كاترينا الاسكندرية عن المدة السبعة لسنة ١٨٠٥ تستدعى كلها في سنة ١٧٣٣ وقد نقل سنة ١٧٨٣ اقسام الاول من ورق معترة وسجلات قديمة لاح ميكلانجلو ميني فعل ذلك على امر رئيسه . وهي كثر ترتيباً من سجلات القاهرة وواضح من جهة .

سجل العماد انتهى سنة ١٨٣٢ واغلب الاسماء المذكورة في اوله افرنجية مما يدل على تأخر مهاجرة اسوريين الى هذا النغر الذي لم يفز بالاولية على بقية الثغور المصرية الا بعد ان عني بامر محمد علي باشا

وفي هذا السجل لوائح للمثبتين في سني ١٧٦١ و ١٧٧٣ و ١٧٨٠ و ١٧٩٧ . ولم يظهر في لائحة سنة ١٨٠٤ ذكر للشرقيين لاسباب سيأتي بيانها في ما بعد .

وينتهي سجل الزواج في سنة ١٨٣٥ وسجل الوفيات في سنة ١٨٢٩ . ولم نجد سجلاً لرعية رشيد ولكن جاء عرضاً في سجل الوفيات ذكر بعض السورين استوطنين لهذا النغر وقد نقلت حشمتهم تدفن في مقبرة الاسكندرية . واخبرني رئيس دير القديسة كاترينا ان سجلات رعية رشيد القديمة قد احترقت .

والرؤم الكاثوليك في القاهرة سجلات كاهن المعمدين والملكاين منهم امداء سنة ٧٦٤ وامتدوا من سنة ١٧٩٤ . وقد نظمت البطركخانة للمعمدين سجلاً حديثاً مستخرجاً من بقية السجلات يسهل التفتيش فيه . فعلى من يرغب في ذلك حصول امرته ان يستخرج من هذا السجل ما ينقصه .

سجلاتهم في الاسكندرية فتبدأ في سنة ١٨٣١ وهي التي اصبح لهم فيها بعد حصص في هذه المدينة كما سنذكره في حينه .

ولهم ايضاً سجل قديم للقاطنين في دمياط يبدأ سنة ١٧٩٧ وينتهي سنة ١٨٤٩ .



وقد نشرنا في القسم الاول اسماء الاسر المذكورة فيه . وهذا السجل محفوظ في الخزانة البطريركية بالقجالة

وللطائفة المارونية في كنيسة شبرا سجلات كاملة افتتحها سنة ١٨٢٠ انشأ بطون مارون بيروتي الحلبي . ويحد في مذكرته اسماء كل الكاثوليك القاطنين في دمياط في المدة التي خدم فيها رعية هذا النفر أي من سنة ١٨٠٤ حتى سنة ١٨٠٩ وهي السنة التي عاد فيها الى خدمة رعية القاهرة

اما سجلات هذه الطائفة في الاسكندرية فتبدأ في ١١٢٠ أكتوبر سنة ١٨٤٤ التي استقلت فيها عن الآباء الفرنسيين وكان خدامها ولا يزالون من السكنة العلية بيد اما السريان الكاثوليك فتبدأ سجلاتهم بالقاهرة سنة ١٨٤٢ .

#### ٤ — صعوبة قراءة السجلات الفرنسية

نسأل القراء عذراً عما وقع في هذه الجداول من التشويش والخطأ سواء كان في قراءة بعض الاسماء او في وضع بعضها في غير محله . وعذرنا اليهم ان قراءتنا لكثير الصعوبات . وقد عانينا في فرز اسماء السوريين منها وترتيب جداول اسماء مشقات كثيرة . ولولا الشجاعة التي تذكعنا بها والجلد الذي تكبدناه لما حطونا بسوء بضع خطوات في هذه الطريق الوعرة .

فقد مضينا شتاء سنة ١٩٢٤ كله في الذهاب الى خزانة دير الآباء الفرنسيين في الموسيقى والاياب منها مع صعوبة امواصلات في تلك السنة بد مصر الجديدة وهذا الدير . وكان في نيتنا ان نكتفي بنقل اول اسم نجد من هذه الاسر لمعرفة تاريخ هجرتها . ثم رأينا ان نزيد الفائدة من بحثنا فنثبت اسماء الاسر البالغين ونهمل اسماء الاطفال الواردة في سجلي العماد والوفاء ، ولا سيما ان الاول كانت تجرف سنوياً الى هوة القبر لعدد الاكبر من هؤلاء الاطفال ، فمن عاش منهم عاد اسمه الى الظهور في السجلات . ولما شرعنا في ترتيب جداول هذه الاسر في اجمال اسماء الاطفال نقصاً لعدم معرفة تاريخ ولادة الاحياء منهم فقد

في خريف سنة ١٩٢٥ الى مراجعة هذه السجلات ، فتضاعف عملنا .  
ولما كانت المسافة بين مصر الجديدة والموسكي تستغرق منا وقتاً طويلاً  
والغرفة التي نشغل فيها في غاية الرطوبة أشفق علينا حضرة رئيس الدير ووكيل  
خزائنه وسمحا لنا بحمل هذه السجلات واحداً بعد آخر الى منزلنا . فأنجزنا مهمتنا  
ثانية في وقت قصير .

ولكن مشقة الانتقال ورطوبة الغرفة تعمدان من الهيئات اذا قرناهما بما عايناه  
من قراءة سجلات القاهرة لاستخراج اسماء السوريين . فهي عشرة كما قلنا ولكن  
كلاً منها مكتوب بخطوط عشرات من الكتاب .

واغلبها باللغة اللاتينية وهي اللغة الكنسية الرسمية عند الافرنج وبعضها وهو  
قدسها باللغة الطليانية . ولما كانت هاتان اللغتان كيفية اللغات الاوربية خليتين من  
الحروف الحلقية اصبح نقل الاسماء العربية اليها معرضاً لتحريف كبير . فاذك لا تعرف  
مثلاً هل يريد بكلمة Saba اسرة سببا او سبع وبكلمة Saba صباغ او سباك . هذا  
وكانت الكتابة واضحة . فما قولك في خطوط تسهل دونها قراءة الحروف  
لغوية غامضة والمسمارية . وقد اكل لأرض بعضها وطمسها تداول الابدني مدة ثلاثة  
قرون . فصلا عن اختلاف طرق الكتابة في ذلك العهد . لان قواعد الخط الافرنكي  
كانت متعددة وكان الخط يختلف حسب البلدان ويتطور في هذه البلدان نفسها بين  
الزمن واختها . فنرى في هذه السجلات لكل كاتب اصطلاحاً خاصاً ولا سيما في  
الحروف الاولى الكبيرة Magasclen . فكنا نصطر قبل ان ننقل شيئاً الى التثبيت  
من هذه الاصطلاحات مقارنة هذه الاسماء مع تلك التي لا نشك فيها . ويكون  
الشبه مثلاً بين حرفي « و » الايقاعا في الاضطراب فيصعب علينا التمييز مثلاً بين  
سرفي ساسي وصافي . ومما زاد الطين بلة ان الكتاب بعضهم فرانسويون والبعض  
الآخر يطاليون او اسبانيول . فالفرنسيون يعبرون عن حرفي « س » و « ص » بحرف C  
وعنده احدى الحروف المتحركة بينما هذا الحرف يلفظ شيئاً عند الطليان . وهكذا



قل عن حرف ر فهو في العرسوية حير وفي صليانية ر وح في ch فهما يلفظان  
بامرسوية وكاف في الطليانية . وقس على ذلك ثم نلاحظ ان مصنف اليه يستدل عليه في  
لغة اللاتينية بحرفي . فلا تعرف ميلا هل وان بن يوحنا أو حنه .

وكثيراً ما يترجم الكاتب اسماء الاسر فيعبر عن اسرة خوري باسم *presbyter*  
او *Sacerdos* اي كاهن وعن اسرة عبدالنور *Servus Lucis* فضلاً عن اسماء الاسر  
المسوية الى لمن كسر نحو واحد وصيغ والم واظن فلا تعرف هل  
لدلالة على اسم الاسرة او مهنة لرجل . والاسكن به فرنج الاسماء ويختصرها فيقول  
في برتولماوس برتولو *Bartolo bartolo* وعن اسرة عسجوري *Huri* فظننا خوري  
وعن اسرة خشادوريان الارمنية *Cacciador* ومعناها الصياد وغير ذلك من  
الخط . واذا كان الاسم مركباً من جملة اسماء او صعب التلفظ هناك الطامة لكبرى  
فقد عثرنا على اسم مكتوب هكذا *Tascut, Toia Scut, Tajahsciuc* وبعد  
البحث والتقصي عرفنا هناك اسرة كانت تدعى طيح لسوق . وقد اختصر  
اسماء بعض هذه الاسر فقراً *Katir, Galab, Katir El-Galab* .  
لاول وهلة انه يريد خاطر وغالب وبعد الجهد والتفتيش في عشرات من الصفحات  
علمنا ان هناك اسرة كانت تدعى كثير الغلبه ثم اختصرت فاصبحت تسمى «الغلبه» وغلب  
ومن المضحكات ما طرأ على سم اسرة مسك من التبديل . فترد يكتبها  
*Mesk* واحياناً *Scare Bare* وطوراً *Care Bare* فظننا ان هناك اربع اسر مختلفة ثم  
علمنا انه كان في اوخر القرن الثامن عشر شقيقين ينتميان الى هذه الاسرة  
اسطفان ويوسف . فلاول تذهب بالطقس اللاتيني وتغرب من القنصل وكرام  
الافرنج ونال بعض الجاه والثروة فصار كاتب السجل يلقبه : السيد اسطفان مسك  
اما يوسف اخوه فيظهر انه رفض ان يترك طقسه ولم يكن ذا يسار فكان كاهن  
الرعية يكتب : يوسف المعروف باسم مسك والحقيقة ان اسمه *Scare Bare* شعره  
وكثيراً ما يكتبني باسم شعر بدلاً من شعر بقر . ( لها تابع ) [ المحرر ]

## تاريخ الأمير بشير الكبير

ملاً عن مخطوطة لقس بطرس بن حش

الفصل الرابع حرب اموره (تابع)

٥ - الأمير امين في مصر

وفي هذه السنة وجه الأمير بشير الشهابي الحاكم وقتئذ على جبل لبنان [٢٤٧] ولله الأمير امين الى مصر القاهرة واصحب معه تقادم خيل اربعون حصاناً من الخيل السجادي والبعض منهم في عدد من ركائب تليها مائة الف قرش وسار الأمير امين نهار الخميس في ١٠ دي لقعدة

وكان كذا وصل المحل من ليلة عبد الله باشا والي صيدا يقدم له الذخائر الكرام الى ن وصل الى غره اللقاء ابو زيد اغاغة الهوارة المتسلم حينئذ من مد الله باشا على غره وقدم له كل كرام وقد كان تاه اوامر من عند الله باشا ان وجه للأمير امين ما يحتاج اليه من لوازم الطريق من عقيق وماكل وحمل المحولة قرب الماء والمأكل بزيادة وغزارة

وفي ٩ ذي الحجة وصل الأمير لؤي الشريفة (١) ومكث هناك اربعة يام لآخر رحة الخيل . وفي ١٦ ذي الحجة في هذه السنة كان وصوله الى مصر فأمر بحسب السعادة بان تخرج لملاقاته البعض من العساكر بالنوبة ودخل مصر بمجاه عظيم وأمر له في النزول في محل معتبر . ثم في العدأمر لوزير «احصار الأمير امين به وبوصوله الى انهم تسكنه ترحب به وحصل الأمير امين على كمال المرغوب والسرور لوفير من لوزير وقد ارسل كتابات منه ومن محمد علي باشا الى الأمير بشير وهذه صهرتها اي من الأمير امين

(١) حيث كان محمد علي قد تولى حالية لبنانية كبيرة للاعتناء بدود الحرب كما سطره منفصلاً  
في سنة السوربون في مصر



سعدكم دم تارة

غيب ثم الانامل الكريمة وفراط الادعية بدوام بقا سعادتك مدى الايام . نعرض  
انه قبلا قدما لسعادتك معروض بعلم وصولنا للوادي ان شا الله لمطالعة الجنب ،  
ثم بعد وصولنا لبادي مكث خمسة ايام ثم نهضنا من الوادي يوم الاثنين عش  
لى ساس مسم في الحانكي ، وبوصولنا الى الحانكي حضر لعندنا اسير تابع محكم  
حو حايو ح (١) وفهمه عن نسق السبع لحضورنا . ثم نهضنا من الحانكي وبعد قايانا  
حضر منصف حجاب عثم كاسف وصحة ته جانب خيل من حقل اغاسية الدائرة وساروا  
بميتة ودخا بحروسة وكان دحود يوم الخميس المبارك . [٢٤٨] فتوجهنا الى المحل  
لمي وحبوه - وهو بيت المرحوم لمبرور طيسون باشا طاب ثراه الذي باليزبك  
قرب محل سعادة فسيه وفي السهم وعند وصولنا للقنق المذكور [وجدناه] مطفون  
جميع الممرات . ثم بعد زولنا واخذنا الراحة ارسل سعادة كنتخدا بك دعا  
لمقابلة وكان داعيكم الحواجا يوحنا من حين حضورنا الى محلنا حضر الى عند  
وفي حتى صعد امر سعادة ولي لعم بحضورنا ، فتوجهنا صحبة الحواجا الى القبة  
ودخلنا على سعادة كنتخدا بك . وحين دخولنا على سعادته حالاً نهض ونزل عن  
طراحته الى نصف الديوان واخذنا مصافحة فاردنا ثم ذيله او يده فامتنع . ثم اخذنا  
بيده واجلسنا بجانبه وجعل يترحب ويتبسم ويظهر الشوق والسرور . وسألنا عن  
سعادتك ورفسم من حيث الفراق يتلف ويتشف لسعادتك واطال معنا الكلام .  
ثم نهضنا لمقابلة سريفت فحصل من ذلك وازود ، ثم رجعنا الى القنق . واني  
يوم الذي هو الجمعة صدر الامر الاصفى بتوجهنا لثم الاعتاب الشريفة الى شبرا  
السعيدة . فتوجهنا وصحبنا داعيكم الحواجا يوحنا وحين دخولنا لديوان صاحب  
السعادة ادام الله له المجد ايده الله تبسم ضاحكا وقال اهلاً ومرحباً قبلنا الاثك  
الشريف . ثم انه سألنا عن سعادتك وعن صحتكم وحالك ورسم ادامه الله انه

فما منصوركم في فكره ومنذ كركم . ثم . . وقال ب حصرته . د . بك اكر  
 جوعك نامري . فاما مرادي انيك عندي سنة شرب ذلك الى بك نى بليك  
 عوسنة فاعرضنا ان ذلك هو الشرف . لا نعلم . كذلك سألني ادمه لله عن  
 العسكر الذي كان صدر مره الشريف تحصينه . وعرضت اسعدته . محاصر تحت  
 الامر الاصمى فرسم « ان ذلك لا حاجة له حرك لانيك ان العساكر . فاما لارم لان  
 انه الحمد عسكرا المنصورة صارت فوق الكهنة . و . مؤكدا ومحقق صدق ايك  
 بجيتي [ ٢٤٩ ] وخدمتي من دون شبهة » وكان عند سعادتته محمد بك لازوغلي  
 فلفظ بحكي له عن صفات واعمال سعادتك واليك موصي امه بظهر النحس عن عدم  
 جناحه معكم . ثم طلبنا الاذن وانصرفنا لقناقنا . ويوم السبت ارسلنا خيل التقدم  
 سعادتته وحين وصولهم للدار السعيدة كان سعادتته بخلة . فلما بلغه حضور التقدم  
 صرف خلوة ونهض وسحبوا الخيل لتقدم دولته وصار يتفرج على الخيل ويظهر  
 لانهج ويتبر يده الشريفة على محاسنهم مع ذلك جميعه قبله واعتناء سعادتك .  
 ثم امر الامير ياخور بربطهم . وكذلك فرقنا جميع الخيل لار بابها صحبة القاينة الواصلة  
 صحبة عنكم . وجميع الخيل حصل لها القبول التام والسهرة بريدة عند الجميع .  
 سأل جوده تعالى ان يديم لنا دولة سعادتته مدى الازهار ويديم لنا سعدكم ومحمدكم  
 ان الله الحمد هذا القبول الذي حصل هو شي . فوق الحمد والحاضر . كذلك خيل  
 سعادة ابراهيم باشا ارسلناهم انصره حسب ما صدر الامر . وخيل سباص باشا ارسلناهم  
 كذلك سعادتته . وتوجهت بعند سعادتته محمد بك لا وعلي وهو سكي كاحيه وسما  
 عليه وقوي حصلنا من سعادتته اللطف التام والمؤانسة الزائدة حتى انه جعلني ولده  
 الخاص وافهمني ان اكثر التردد عليه . وبالحقيقة اني رايت من سعادتته الاستمالة  
 التامة . وحيث ذاك ارسلنا له حصاين . وسعادة بحبيب افندي نوحه صحبة سعادة  
 فندينا ابراهيم باشا . ورهوانه وحصانه صدر امر تسليمهم لامير ياخور بك . وسلحدار  
 القسق صدر الامر بارسال حصان واحد له . مهذا ماخصر ما حصل . وسادة العسكر

لايام . تعرض  
 العلة اجنب  
 الاثنين عتب  
 مير تابع محم  
 وبعد قيو  
 ايرة وسرد  
 منها الى اهل  
 شي بالير بك  
 [ مصنف  
 بك دعاء  
 الى عد  
 الى القم  
 ونزل عن  
 ثم احد  
 وسأله عن  
 معنا الكلام  
 فاق . وفي  
 الى شر  
 ان صح  
 قبلنا الات  
 امه لله



صارت اطلالة ونحو رجا نستقيم مقدار سنة زمان وبنابر عليه اثم ايادي سعادتكم  
في ٢ دي الحجة سنة ١٢٣٩ ( ١٨٢٤ )

٦ — توثيق المحبة بين محمد علي والامير بشير

وحصر بصا كتابة من عزيز مصر محمد علي للامير بشير وهذه صوره

[ ٢٥٠ ] افتحار لامرء الكرم ولدا لامير بشير سامه الله

عب التحية الوفية والسلام واسول عن الحاضر بعدي ووصد تحويركم بوجه  
قدوة الامر وندك لامير مين وكل ماد كرموه صار معلوم وهديتكم اتسع دون  
حيل النحادي منهم ثنين مر بين قد وصت وحات القول لدينا . ذلك الله فكم  
لحنا اليكم بالا دياذ وتاكيد لذلك قد امرنا بالندك انه مي اليه لاقامة لان طرد  
مدة زمان وعله يتوجه اطرافكم . شاء الله معرورا مضمنا . ثم قد قرر لدينا ولندك  
بان العساكر التي كنا طلبنا منكم تكتيبها من الجبل تبقى تحت الغالب لمهمة سفر  
الموره . انكم قد كنتم مع مقدار ربعة آلاف مهر وكسور لحد لان والحال .  
العساكر المذكورة ما عاد لها لزوم لنا بالكفاية لكون ان العساكر التي توجهت بمهمة  
سعادة ولدا لدستور الوقور لافخم والي ايلة حده ولبش وولي وسرع  
الموره حالا الحاج ابراهيم باشا المفخم الى سفر الموره اربع الايات عساكر جهادية  
خلاف العساكر الحياطة والطسحية . وداية اشار اليه كل لاي يحتوي على  
الاف جندي مقاتل خلاف الخدمة فيبلغ مقدار جميعهم عشرون الف مقاتل  
وبحمده تعالى قد ظهرت ماير لانتصار والظفر . لانه لا يدعكم قبل لان حبر دحوب  
جريرة كريت في سلك النظام وفيد لاطاعة وفتح وتسخير وحريرة فاشيوط حر  
وحريرة كريت اسلما . وقد وصنا سعادة ولدا بالبانه المشار اليه انه اقتضى الحال وعله  
عساكر خلاف التي صحبتته فيسمى من العشرة لاف عساكرنا التي في حريرة كريت  
ثلاثة الاف رجل محافظة القلع ويطلب السعة لاف مع اسبوغيا بطرفه . وسر  
الامل توفيق حباب حبر الناصرين ن نسائم مصر خافقة في ريات عساكر  
نوحته وحيثما تقرت وعن قريب ان شاء الله تتوارد بشاير الانتصار والفتوحات

من صرف سعادة المشار اليه ولا يحتاج الى عساكر التي في اكرت ايضا . ثم ومن حيث ر كل بشر يميل الى اتمام ما اودع في نفسه من الخواصات الطبيعية فنحن كذلك بحسب ما اودع في نفسنا من خواص الميل والرغبة لتكثير العساكر قد «درا» الان بتكثير ثلاث الايات عساكر جهادية منهم الايين [ ٢٥١ ] تكاملا والثلاثة عن قريب تتم انفارهم ، وهؤلاء الثلاث الايات يبقوا حاضرين تحت الاحتياج المقصد من شرحنا هذا لمحبتكم لكي تحفظوا ر العشرة الاف الدين كما عرفناكم على تكثيرهم من اجل لبنان قبل الان ما بقي لهم لزوم ابدأ . فبحسب ذلك وخاصة لاجل سول خاطرهم اقتضى ترقيم شقة المحبة فنروم دوام اتصال فحار بركم المرغوبة «درا» كل ما يلزم افادته . نحرير آ في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٢٣٩

## الفصل الخامس

قنه المختاره

### ١ - محزب الامراء والمشايخ

وفي شهر محرم الموافق الى شهر اب حساب سرقى سنة ١٢٤٠ اتنا قد قدمنا في تاريخنا هذا في هذه السنة عن مسير الشيخ بشير جنبلاط الى بلاد حوران وصحبته لامراء بيت رسلان ومقدمي حانا ، وفي ذلك الوقت سار مصطفى باشا في الحاج لارسال له الشيخ بشير تقادم وطلب منه ان يادرله في الاقامة في حوران واوعده ان يقدم له دفيعة مال ليوردها ليد قيمقام مقامه في الشام . فامر له الوزير في الاقامة حسب ما طلب وبقي الشيخ بشير يماطل في الابرار الى ان رجع مصطفى باشا من الحج وبلغه ان الشيخ بشير ما اورد بما اوعده به فتغير خاطره عليه

وقد كان حين سار سليمان باشا الى طراس في الجرد لللتقى الحج فقابله الشيخ بشير في منزلة المربوب وقدم له الحبل والغان وشرح خاطره عليه واوعده ان بعد رجوعه من ملافاة الحاج يصلح له اموره مع عبدالله باشا والي صيد . ثم بعد رجوع

سليمان باشا الى طرابلس ارسل الى الشيخ بشير ان يحضر عنده فحضر الى اقليم البلاد  
ثم سار الى بلاد بعلبك . وحين بلغ لامير بشير الشهابي وصوله عزم بالمرسال عنده  
لطرده واذا بلغه انه لم يزل سايرا الى بلاد عكاك عدل عن ارسال العسكر . واما الشيخ  
بشير لم يزل سايرا الى ان وصل الى بلاد عكاك ونزل عند علي بك الاسعد . وفي  
ذلك الوقت كان سليمان باشا مريضا وقد توفي بعد وصول الشيخ بشير الى عكاك  
ببرهة يسيرة ، وكانت وفاته في ٢٠ ربيع اول . وحضر علي بك الاسعد والشيخ  
بشير الى قرية المنى التي تبعد عن طرابلس ثلاث ساعات واتوا في الباشا [ ٢٥٢ ]  
من طرابلس ودفنوه هناك . واستقام الشيخ بشير في قرية المنى وعلي بك متسلما  
على طرابلس . وقد كان الشيخ بشير في مروره على بلاد ملك ارسل الشيخ سعد  
ابن الشيخ سليمان ابونكد الذي كان رحل من البلاد خوفاً من اولاد عمه الشيخ  
ناصر والشيخ حمود وسارا الى عند الشيخ بشير الى حوران ، فاتي في ذلك الوقت  
من بلاد بعلبك الى البقاع مواجعة الشيخ سمعيل عبد الملك فاحتل به سرا واهله .  
يتكلم مع صهره الشيخ علي عماد وبقية بني يزبك اهم يتحدوا مع الشيخ بشير ويكونوا  
جميعا سوية اي بني يزبك وبني جنسلاط وان الشيخ بشير يدفع لهم خمسين الف قرش  
ويعطي الشيخ علي عماد بعض قرية من القرى التي له في بلاد البقاع . فرجع الشيخ  
اسمعيلى واخبر الشيخ علي بما اوعده الشيخ بشير . ود كان طبع الشيخ علي عماد  
مايل الى التغيير ويرغب الرشوة قال الى ذلك وقبل لوعده وترك عهده مع الامير  
بشير ونسي تلك الاحسان التي اسداها نحوه الامير بشير من بعد الخوف الذي ابداه  
في مدة زمانه امرارا ويصفحه الامير عن خطاه وقد ذكرنا شرحه في تاريخنا آنفاً .  
ومن ذلك الوقت اتد في امكر والحداق وارسل اولاً الى الامير سلمان ابن الامير  
سيد احمد شهاب يستنهضه الى الاتفاق معهم . واوعده عن لاتفاق الذي صدر  
فيما بين بيت جبسلاط وبيت بني يزبك جميع وان المشايخ بيت تلحوق وبيت  
عبد الملك يده وهو كبيرهم وكيف ما كان يكونوا بانتقاده حسب المواثيق التي  
بينها . وان اكثر اهالي المتن ترغب هذا القيام على الامير بشير وان عبد الله بن



ولي صيدا ايس يود الامير باطماً وان اذا نظر اتفاق البلاد وقيامهم يرغب ذلك .  
فقل الامير سلمان كلامه واوعر الى الامير عباس ، ذكرنا واحروا الموثيق والعهود  
باطماً فيما بين المشايخ اولاد حسن جنبلاط نيابة عن عمهما وبين بيت عماد والامراء  
لذكورين وصاروا الجميع حالاً واحداً . [ ٢٥٣ ] وطلبوا لمشايخ بيت تلحقوق وبيت عبد  
ملك فأبوا عن ذلك حيث انها لم كانا قبلاً ما كان ارتسام به الشيخ بشير . ثم اظهروا  
اولئك ما كان مصمراً من الخروج وسدوا طاعة الامير واشهروا العصاة باملها ان  
جميع لبلاد معها ، وظنوا ان في ذلك القيام ينجحون وترجع تحارنهم ولم يعلموا  
من نكت ينكت على نفسه ، ومن بعد ذلك الاحسان الذي كان اسداء الامير  
بشير مع جميعهم . ثم سار الامير سلمان واخيه الامير فارس والامير حسن اخو  
الامير عباس و صحبوا معهم اولاد الامير حسن العلي من الحدث الى الشوف والتقى  
الامير عباس الى الطريق في ٩ كانون الاول و حتمعوا جميعاً في قرية المختاره .  
وقد كان الامير سلمان حال مسيره الى الشوف ارسل اخاه الامير فارس الى قرية  
حمانا ليستشخصوا اهالي المتن معهم

واما سعادة الامير بشير حينما تحقق ذلك الاجتماع ارسل طلب المشايخ بيت  
حق والمشايع بيت عبد الملك فاجابوه بمثل الامر وتوجهوا لعمده جميعهم برجالهم  
وجمعه بيت ابو سكد جميع رجالهم وساروا جميعاً الى عمد الامير بشير واعرض الامير  
عبدالله ناشا والي صيدا عن قيام اولئك الخارجين ، فغضب من ذلك وامر  
بتجهيز المساكن وارسلهم الى مدينة صيدا وارسل الى الامير بشير يرُد وبها يشدده  
لحقوي بأسه ويوعده بالمعونة والاسعاف من المساكن والدخيرة وانه لا يمكن يعير  
منه وهذه صورة البريد (١)

٢ - مساعدة عبد الله ناشا للامير

افتخار الامراء الكرام وللدنا الامير بشير زيد مجده

الاميروردات الاتية غير مسونة في تاريخ الامير حيدر . لان الامير حيدر كما قلنا وقف بتاريخه  
مس سحر الامير بشير الى مصر و كمن موم مغف نشر تاريخه قية سيرة حياة الامير بشير  
ملا من الشدياق

غيب التحية والتسليم بمراسم الاعتراف والتكريم واسوال عن خاطركم بكل  
 المنهي اليكم قد طرق مسامعنا بانه حاصل اتفاق بين اولاد حسن جنبلاط وبين  
 عماد واسطة البعض وشارعين بالقاء الفساد والوساوس على اهالي الديرة . والبعض  
 من الحسيني العقل مغرير في فسادهم وحرركاتهم وزاعمين براهيم الفاسد وسعيهم  
 الكاسد ان ينالوا ذلك مرام . وخلص ذلك معونه ٢٥٤١ تعالى وقدرته هذا معكم  
 الثريا عن الثرى ، وبقدرته تعالى لا يمكن الاغضاء والمسامحة من طرفنا عن هذه  
 الامور والحركات الحاصلة التي توجب الخلل في الديرة . وتأول الى بشلة احوال  
 الرعايا . ومن كرم المولى عساكره وافرة وكل وقت منتصبة نفود اوامرها لاسباب  
 تثبيت نجاحتكم في الجبل ورفع شانكم وشهرتكم وعلو يدكم على الجميع . وهو من  
 الامور عندها حيث نوجدكم ولد حص لنا وموركم ومصالحكم فهي عين مصالحنا . وكل  
 مرادنا الان بالخاصر بأمر توحيه العساكر لمعونتكم لاجل الطلوع من حق الشارعين  
 بهذا الفساد ونخميد انفسهم وتثبت شملهم ، غير انه شفقة ورحمة على الرعايا من  
 تضعيع احوالهم من سطوة العساكر اخرا بتوحيه العساكر لطرفكم وامرنا بتوحيه  
 كم ضابط من عساكرنا يستقيموا في جسر صيدا تحت طلبكم . ومصدرين لكم  
 مرسومنا هذا صحبة رافعه تاتار بابا مخصوص كي بوصولته تنسروه على الخاص والعام  
 ليتأكدوا الجميع انه طرق مسامعنا كافة الحوادث والفساد واسكم مأذونين من  
 طرفنا باجراء قصاصهم . ورساكرنا متواصلة لطرفكم ومتوقعة على جسر صيدا تحت  
 طلبكم . وهؤلاء الاشقياء المفسدين لا بد من قبهم الدم وينقادون لكم طامعين منعين  
 فان كانوا قدموا لاطاعة الكاملة وتركوا هذا الفساد ودخلوا في خاطركم وتركوا  
 الوساس والحيل التي دحلت عليهم من طرف الشقي بشير جنبلاط فلنكم النظر في  
 صرف امرهم . وان شاء الله تعالى ان يكون لعساكرنا ولكم حظ في اكتساب فضيلة  
 الجهاد بهؤلاء الخوارج . فالمراد تعجلوا بارسال الجوابات صحبة التاتار بالذي يستمر  
 عليه الحال ورسا يوفقكم في سائر اموركم ويقوي شوكتكم على هؤلاء الاشقياء الطامعين  
 والسلام . نحريرا في ١٢ ج ١ سنة ١٢٤١

( لها تابع )

## طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة

الفصل الرابع - طريرك والاسقف

١ - حكاية السكره

(تابع)

مايك ص كتب لبطريرك كليمموس (١)

« حصرة اناس عم لا اصبى مقدسة الكني لا احترام »

« بعد وحيكم من لاصرة كاهن يوم حصريا لنا وحالا بنعمة الله الفنا  
لنوب واصلاح طائفتنا في بعضنا والجميع جمعوا الى كنيستنا بالحبة والاتفاق  
لاعترف ومما لة القرن المقدس فاشكر به تعالى على ذلك اما لا بخفاكم بهذه  
برهة لابد حصل في بين طائفت ورجس ديرك ناصرة بعض تعاملات وهو ان  
قد فقد مفتاح السكينة التي بيد طائفة من غير تعتمد بل بطريق الصدقة فحينئذ  
كاهن الحوري بطرس انهم يبيع السكره عن الباب لاجل عن مفتاح عوض  
لذي قد وافهم القردحجي ان يصنع حركة جديدة في السكره خوفا لثلا يوحده  
مفتاح المفقود بيد احد غريب وتلشرق اوافي السكينة كما قد افهم القردحجي  
مذكور لذي هو من طائفتكم مع اخو الترجان انه يعطي خبر الى الدير ويأخذ  
مفتاح لذي معه ويصلحه على السكره . وبوقته ركب سكره عبرية لحين خلاص  
احاية . ولرهبان ما كانوا يعطون منه الى خلاص السكره لاولى بل بالخاصر قلعوا  
سكره العبيرة وركوا واحدة من عندهم من دون رادته وبقيت نحن ذلك النهار  
اشفي يوم من غير قدس منصعصعين ومع حصول قلابل وانزعاج فيما بين الطائفة .  
بعد ذلك طائفت فاعوا السكره المستحقة لاجل يقدسو . نحن شاهدنا  
ذلك سنفسرنا من طائفتنا عن هذا الحادث وما هو الداعي والموجب لاصول اعطاء

طائفة حصرة الاب « انيس سبيد » دم الطائفة المارونية في الناصرة سابقا ففسخ لنايده  
سابقة هذا الكتاب فاشكر حصرة خدمته . وقد وقع سابقا خطأ في ايراد اسم محافظ القدس وهو  
الاج كروبيم من كوري Fr. Cherubino da Cori Missionario apostolico  
برجسته « الاج كروبيم مادي كوري » ونصو بان حربي ما Ma يعنيان مرسل رسولي راجع  
نسخ ٢ ص ٢٨٢





و واحد من طائفت من رض في خطا منكم و قد اذعنوا في ذلك  
كلمة يقدس و ياخذ القران مقام من (١) و قد اذعنوا في ذلك  
الانتم ان يتعوق الى مهية القدس و هذه مدال (٢) و قد اذعنوا في ذلك  
يض فيجده قد توه و عدت الاستطاعة على موله منكم و قد اذعنوا في ذلك  
غضا حق اي انا القران يقدس لم يي و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
طائفة الانبياء و بها القران يقدس و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
دلة كاهن و الانجيل و كتاب من و خلاف من يي و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
مقصودها و هناك و ذلك من قبل حصول و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
بارت و صحتهم و لا بد منكم و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
لغرض ان يكتبوا و حفظ الترات و اسكروا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
حضرتم ارسال من لي رعدكم و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
في كنيستهم حسب مطوق لا من لي و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
مكتبة و خصوص مقصود هذه و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
ما من عن صيرة و معلوم حضر كما ان اموالكم و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
حقوق ذات تلك في الكنائس من دور منكم و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
بجميع الشرطيات التي انعمت بين رعدكم و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
من و حتم سالفنا فاذا لا مفعول لها و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك

١ اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
٢ اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
٣ اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك  
٤ اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك و قد اذعنوا في ذلك

طاعتنا لى رهبانكم . فاستناداً على مفهومية حضرتمكم فنحضر الشرح كما تقدم وتقول  
 باننا تعبانين التعب السكلي من هذا القليل ، عدا عن القلقلات والبلبلات التي  
 تحدث في كل مدة ومدة بين الطرفين مع ان دا ارادت حضرتمكم تمكنكم سطر  
 لى وكيدكم في د لناصره برفع ائقنة عن كنيستنا وعطاء راحة الى اساء صفة  
 الذين هم اعضاء المسيح ذاته وتحت [ طاعة ] نائبه رأس الكنائس جميعها الذي هو  
 الحبر الاعظم البانا الروماني . سيما ذ كان لله تعالى منعم عليكم في دير شهير ومنبع  
 في الناصرة مع كنيستين خلافه وهما كنيسة مار يوسف وكنيسة البلاطة (١) .  
 الاحتياج الى المحاشرة لنا في كنيستنا هذه الصغيرة مع وجود طائفة لله الحمد نائمة  
 وناكاد ان نسمع وقت القداس . وعلى فترض ذ ما كان لنا حق لنمكث بوضع  
 اليد من مائة سنة كما تشهد لنا البولة الرسولية ، وصوت العموم الذي يشهد لنا ايضا  
 والبنات التي ملاصقة : لكنيسة سكة كهنة ، ولاوق ، الاروقة التي في د  
 الكنيسة مع دار الكنيسة ايضا ، ووجود جملة اعضاء كهنة مقبورة داخل الكنيسة  
 الذين خدموا طائفتنا بهذه الكنيسة وتوفوا وقررو فيهم . ونقرص ايضا هذه  
 الكنيسة هي تملككم في بولات رسولية وحجج شرعية ووضع اليد من مائة سنة  
 خاشا غيرة حضرتمكم تسمح ان طائفة نظائر طائفتنا هذه ابناء الكنيسة الرومانية ان  
 تكون من غير كنيسة ، بل كنتم تعالمنها هذه الكنيسة لاجل قيام صلواتها وعبادتها  
 حسب طقس الكنيسة الشرقية الكاثوليكية . فكيف اذا كان لنا حق التملك ووضع  
 اليد من سنين عديدة والشهادات الذي اوردناها مقدما . فهذا يتأكد من  
 لحضرتكم . فاول حصولي على الجواب المسر الذي به الراحة في اقرب وقت  
 صعبة رجوع سبنا الخصوصي لرفع المنازعة من دون احتياج لمراجعة نائب  
 ودمتم م »  
 الحقير في رؤساء الكهنة

اول آذار سنة ١٨٤٢ الناصرة اكليمنضوس مطران عكا وما يليها

(١) راجع ص ١١ تاريخ الناصرة للمسيح اسعد منصور من ١٤٠٠ وقد نائب ملكا للناصرة .  
 فاستخدمه وزير الرئيس كان اسما لى لا يحمل لكره هو . وسينشر شيئا عنها في حق هذا الكتاب



## الفصل الخامس

### القضية في المجمع المقدس

#### - احلاف على السطح

صت قضية كنيسته للمجمع معقمة حيث كانت سنة ١٨٣٥ الى ر حرج لرهبان لافرنج صدور اصحابها الشرعيين فصمموا المضي في حلها الى النهاية .

لا ريب ان القروا قد تبسموا عندما اطعموا على ما ابداه محافظ القدس من الطاعة على ثمرات هذه الطائفة وكنيستها وما عرصه على مطرنا كليمصوس من مسعدة في صلاح الحال لادبي بين لرعية وراعياها والحال المادي في عقد الكنيسة مندعي ولا د اية صفوة لحد مطرنا ومخوفه من هذه العيرة غير المألوفة وهذا الكرم الذي لا يخلو من الاغراض . فبادر باصلاح ذات البين بنفسه بين طائفة وخادها بروحي كما سبق اقول وحدها على اقيم وحدها . صلاح الكنيسة . تحت الطائفة مدعوة محفظ اقدس ورثت وحب صلاح سطح الكنيسة ومع لاطار من التسرب الى بئر فيعمور علة تصديق العقد . ولكن سرعان ما غير حسن لافرنج خطتهم وانقبوا من راعبين في لاصلاح الى مما كسب له . لا بل في هذا الاصلاح تعدياً على حقوقهم فمنعوا الطائفة من عمله ثم حلوا قنصل و الذي كان ضيقاً في دبرهم على توفيق اعمل عشرة يوم على الاقل ريثما يستقون معهم في القدس يريهم «نحرب البصرة» فلم يدر كاهن الطائفة ووكيلها سبيلا لحفظ حقوق طائفتها ضد الفرنسيين كان ان اصاب الكنيسة عطلا من جراء توقيف لاصلاح . الا ان يطلبوا من كاهن الطائفة المارونية شهادة خطية بما حدث . فلي الكاهن داعي لوطية ولانصاف وكتب اربعة مائة كلمة على حاهين مسخط لرهبان (١) في ١١ من شهر ١٢٤٥ هـ . وهذا ص هدى كنيسته . وهذا ١١ من شهر ١٢٤٥ هـ .

« حضرة الآبا الكلي الاحترام كنه طائفة الموارنة بالناصره المكرمين ادام الله تعالى قدسهم »

« غب لثم ايديكم ليس خافكم ان رهبان تراسنطه مرغوبهم يستخلصوا كنيستنا المدعوة مدرسة المسيح بدعوى انها ملكهم والحال بيدنا حكم مجمع الايمان المقدس المبرز في ٢٣ نيسان سنة ١٧٧١ » بانها ملكنا ومنع تعرض تراسنطه لها بالسكينة . « مع هذا نحن لس بهذا السدد بل بحيت كنيسة المذكورة بهذه السنة دلفت من جراء المطر الذي حصل فباشرتنا الآن بعمل موصول وجلب حصا وتكلفنا مبلغ . وحين قاربنا بعمل ذلك السطح ورفع الضرر عن كنيستنا وحفظ لاحترام الذبيحة الالهية ، اذ حضر لعندنا اولاً ترجان تراسنطه على لسان الرئيس واوكيل منبهاً عليه . « بل لا وضع بقبر طين في سطح الكنيسة ولا يصير شر كبير » وبحيث نال السيوف فكتور (١) فصل ورسم بحمد لخطه حصرة له صرة واه في الدير فتوجهنا لعنده لنسلم عليه حسب الواجب فقبل ان يستقر عنده لخصرة رئيس الدير انه عايناً بحضور الفصل اننا لا نعمل شي . سطح الكنيسة لمدة عشرة « لبنه يحضر له الجواب من قدس . وهكذا حكم الفصل يحترم مع ان قدسهم . بيدنا حكم المجمع المقدس بان الكنيسة ملكنا . واحتساباً من حدوث الشراعية مهلة لمدة عشرة ايام لحضور جواب القدس . وبحيث قدسكم كنتم حاضرين في وصة الرياسة في تراسنطه بوقت عدم التعرض ان مستحقينكم بجروحات المخلص تعطونا اشهاد انكان (٢) تعرضوا ومنعونا عن تصليح ضرر سطح الكنيسة كنيسة ام لا . وهذه الشهادة يطلبها منكم باليوم الاخير ايضاً ادام الله تعالى بقاكم »

مستمد الدعا

مستمد الدعا

١١ شباط ١٨٤٥

الخوري بطرس شومر

جبرائيل الخوري

وكيل الكنيسة المذكورة (٤)

(١) دور كا - يعنى في رسم له جرى ٢ نون سبب ٢٢٠ ن كان (٤) - ابل خور هو اخو الخوري شومر كما جاء في عريضة الطران اكليستقوس المؤرخة في ٢٨ اذار سنة ١٨٤٦

« تلك الحماة وهم تاريخ ٢٣ فبراير من السنة ١٨٢٥ »  
« حضرة الاب مخبره الحوري بطرس بكه دام قدسه »

« طمعه على شرحكم المذود علاه وفهمه الحرف وطاير من شهادة توقع  
مخصوصا في اوضة رياسه دير الناصرة واستدعوا به مسيح - محاوكمه - توقع .  
مستجب فائين نعم ان عبيدا رئيس موكيل دير الناصرة نهوا عابكم ومعوكم عن  
من سطح كيسيكم اللهمة لنبها يحضر لهم الجواب من القدس ولاجل ذلك حررنا  
عنه الشهادة بامضا . حقه . ودمقا ك » في ٢٣ شسط سنة ١٨٢٥

العدل فيه      العدل بما فيه

الحوري يوسف تين      الحوري يوحنا تين

٢ - تدخل قنصل فرنس في بيروت

وهذا فان الحوري بطرس شومر بهذه الشهادة اتفق مع مساعده الحوري ابراهيم  
شومر واعيان الطائفة فجمعوا الوثائق المختصة بهذه القضية وارسلوها الى اسقفهم  
المطران كليمينصوس بصحة الحوري ابراهيم المذكور . وارسلها هذا الى البطريرك  
كسيمس مطوم وكتب البطريرك الى المسيو بوجاد قنصل فرنسا في بيروت مشتكيا  
من تخيار المسيو بوجاد وكيه في حيفا الى ابراهيم الفرنسيسكان ومعه الطائفة من  
صلاح سطح الكنيسة مذكرا ياه « ان فرنسا حامية لجميع الطوائف الكاثوليكية  
لا لشرق ولا ليق قناصلها ان يمحازوا الى فريق دون آخر » . ثم رجاه ان يسهل  
للحوري ابراهيم السفر الى رومية لتقديم الوثائق المختصة بقضية الكنيسة وملاحقتها .  
فكتب لقنصل الى البطريرك قائلا انه لا يرى داعيا لسفر الكاهن وانه كتب الى  
كيه في حيفا وسيبعث بسندت القضية الى سفير فرنسا في رومية . واليك كتاب  
لقنصل مع العريضة التي كتبها الحوري بطرس شومر بلسان طائفته الى المطران  
كليمينصوس وعريضة المطران المذكور الى رومية .

وهذا نص جواب القنصل اوجين بوجاد <sup>(١)</sup> Eugène Poujade وهو باللغة

١ . راجع مجموعة الاب دباط ج ٢ ص ١٦٢



« فليس قدسة السيد لحاما و عي عاة الليل كير بوس كير اكليمنضوي  
الجريل الاحتره »

١٠ عت اتم اقدسكم مقدسة و قد صرح ادعيتكم المستحابة وبث الاشواق  
لحظوى برؤيا ايقونكم لمقدسة على حبر وسلامة فملا خطيب بورود امثال مقدسة  
رقم ٢٨ نشاطا وكما تفصلته سنة ١٩٠٤ صدر معلوم وقد اصعبنا على لاوراق قري  
برفقة حصرة لاب الحوي براهيم في تعق مدرسة مسيح الصيرة واذا احذر  
عن قصد لآب المذكور اتوجه الى رومية لعمدة عن ذلك حيث لا لزوم لسفره  
هذا بما اتنا زمعين بعد غدا ٩ الجاري ترسل عرض قدسكم للكرسي الرسولي  
وترفع نسخة الامر الصادر بهذه القضية سنة ١٧٧٠ الى سعدة مقدم نفي حلاله  
الملك في رومية ، ونفيد سعادته تفصيلا عن كميات هذه الدعوى . فلذلك  
سافر الاب ابراهيم لموسى اليه عديم للرؤية حيث حمل ورق المزمعين برسالة  
تفني عن لزوم حضور أحد برومية . واعرب الان من حكمة قدسكم الصبر نحو  
يلتقا تحضر الجوابات من طرف الكرسي الرسولي مع هذا الامر وتدرج به  
للأب ابراهيم نسخة امر الجمع المقدس وكتاب مستوفي الشرح للحوجا فيكون  
ربار وكلينا بحيفا يعرض لقدسكم الآب لموه اليه نحوه ونود صحت بشتر سلامة  
مقرونة بتأييده [من] مهم عيها لاعلام حيث كاتفيدور سيدكم وانته لحقيق الرئي  
فرسا دولتا لمعطمة لا تصنع ولا تميز الخيانة عن كاهن الطغمت الاكايوسية  
اي طائفة كانوا وترجو دواء ذكره صلواتكم المستحبة والبركات عليكم دائما

في ٧ نيسان سنة ٢٥

مسند دعكم

مسند احمد

اوجھوں پر چاند

قصص زهرة فرنسا ببيروت وبلاده

(ها تابع)

## حوران وجبل الدروز

(تابع)

تحديد الانتداب مهمة لدولة المندوبة

ومن جهة أخرى فإن النظام الذي سادت عليه المعوصية العليا في ذلك الحين  
 من شأنه أن يحد من قدرة الدولة على تدبير شؤونها وموظفوها وميراثهم وتعالج جميع  
 المسائل السياسية كالتدابير الإدارية والاقتصادية أو ماية وتدخل في كل امر سواه  
 من اختصاصها ومن اختصاص الحكومات الوطنية حتى تحتل الحال بالمثل  
 من بعد رحال الانتداب منهم في دور المعوصية ودور هذه الحكومات يبرون  
 بين ما هو داخل في دائرة اختصاص هذه وما هو من اختصاص تلك  
 ونحن نذكر أن ضابطاً فرنسياً كان يشغل وظيفة مدير الشؤون الاقتصادية في  
 حكومة لبنان قال لنا مرة أن هذه الفوضى الإدارية أدت به إلى قصر مهمته على  
 المسائل لمشروعات والمواضيع التي كان يوعز إليه بدرستها متجاوزاً عما عداها من  
 مسائل الاقتصادية الهامة التي كانت منوطة به بحكم وظيفته لعله أن هذه المسائل  
 حاضرة في ثورات وعوامل شتى لا طاقة له على اجتنبها واتقاء غوائلها مما يجعل تنفيذها  
 حالة هذه على نحو ما بسطناه ضرباً من المحال . وقد جربنا الامر بنفسنا فوضعنا تقريراً  
 شافياً عن حالة لبنان الاقتصادية بينا فيه مواطن الضعف منها بأساليب اصح لآراء  
 في كيفية معالجتها واصلاحها ولكن تلك الفوضى الإدارية حالت دون الشروع في  
 اصلاح الحالة طبقاً للقواعد المطبوع عليها مع اعترف السلطة المختصة التي اوعرت  
 في شأنه بصحتها وضرورة التعميل في تطبيقها ولا سيما ما يتعلق منها بتسوية  
 ديون الحرب التي كادت تجرد اللبنانيين من املاكهم المبنية والعقارية .

وقد بين سعادة عبد الله صفيح باشا في كتابه « الانتداب الفرنسي في سورية  
 مصر » الذي انشأه في واحة سنة ١٩٢١ وطبع في اوائل سنة ١٩٢٢ ما في هذا  
 من الشوائب التي تحول دون تطبيق الانتداب على اصوله وقواعده المقررة

... منه ناصحاً لرجال فرنسا المست...  
 ... هذا النظام ويد...  
 ... الانكليزي...  
 ... الاحتكاك بالعام...  
 ... من الخط...  
 ... لاص...  
 ... لا...  
 ... ودفع...  
 ... ع...  
 ... في...  
 ... على...  
 ... في ٣ كانون الثاني...  
 ... في...  
 ... في...  
 ... ما يستخلص منه ان السيادة الفرنسية...  
 ... في هاتيك البلاد مع ان التغيير الذي طرأ على...  
 ... ال الذي تجلت مظاهره في ما سبق...  
 ... كان لمبادئ الرئيس ونس...  
 ... ع...  
 ... الطرف عما هنالك من الاعتبارات الادبية والسياسية والتاريخية التي...  
 ... في معاملة السوريين واللبنانيين واتجاه سياسة الحكم...  
 ... نظام سياسي قائم على قواعد الارتقاء...  
 ... ولروح الانتداب الذي قام على اساسها





الوسط والانتباه مما اتاح للناقين وصحب المقاصد المتوية ان يستعملوا قلق في العام الناشئ عن هذا الاحجام لمصلحتهم ومصلحة الذين يستمدون منهم الوحي وقد فات رجال الانتداب ان احكامهم لتبعية الحكم مباشر تجاه هل البلاد يعرض للانتقاد ويوغر الصدور عليهم خلافا لما يكون حال لواقوا هذه التبعية على عاتق الوطنيين واحتفظوا بمهمة « الحكم » بينهم لاحرزوا اذن ثقتهم واكتسبوا مودتهم واحترامهم

واذا كان رجال الانتداب نحووا تجاه الدول السورية نحواً ادناها شيئاً من الحكم الذي الذي يص عليه صك الانتداب فايست الحال كذلك في لبنان فن الجبر غورو نظم الشئون في داخلية البلاد السورية طبقاً لقواعد هذا الصك مستثنياً بعض مسائل تتعلق بالتمثيل البرلماني ترك حلها للمستقبل بحيث بات ظل الانتداب مطبقاً شفافاً ليس فيه ما يعمث على الشكوى. اما في لبنان فقد ادخل على نظام الادارة بعض الاصلاح ولكنه غير واف بالمرام فظل نظام الحكم فيه ادنى من الحكم المطبق منه الى الحكم الدستوري الديمقراطي وكان نصيبه - وهو الذي الاستقلال - الحكم المباشر ونصيب سورية - وهي التي الفت الحكم المباشر نظام الحكم الديمقراطي

#### نظام لبنان الاسامي وعبوبه

وقد تجلت عيوب النظام اللبناني على اتها في القرار الرسمي الذي اصدره السيد روباردي كيه في ٨ مارس سنة ١٩٢٢ بالنيابة عن المندوب السامي الفرنسي في سورية ولبنان وهو القرار المشتمل على نص القانون الاسامي الذي وضع لدراسة لبنان الكبير. وحسبنا ان نشير الى بعض فقرات منه ليتبين القارىء ما ينطوي عليه من السخاء :

جاء في البند الاول ان حاكم لبنان العام يعين بمقتضى مرسوم من المندوب السامي للجمهورية الفرنسية وهو الذي يعرض على المجلس التمثيلي ما تدعو

الى عرضه عليه من شئون الدولة بعد ان يكون قد درسها بنفسه . وله وحده الحق  
لي وضع مشروعات التشريع قبل عرضها على المجلس وفي اصدار العفو عن المحكوم  
عليه وتعيين الموظفين وغير ذلك من الشئون الهامة . واما العفو العام فمن اختصاص  
مدوب السامي . ومعنى ذلك بعد ان اسند منصب الحاكم الى ضابط فرسوي  
ان السلطة الفعلية كلها في لبنان اصبحت للدولة المنتدبة

وينص البند السادس على ان للمجلس التمثيلي الحق في القاء اسئلة على  
الحكومة عما يدخل في دائرة اختصاصه من الامور والحكومة تجيب عليها في خلال  
خمس ايام او اكثر ولها ان تحجم عن الاجابة اذا قضت المصلحة العامة بذلك .  
وما دام تعيين هذه المصلحة منوطاً بالموظفين الفرنسيين فالقاء الاسئلة وعدمه  
سيان واصبح امر استجواب الحكومة واستيضاحها مما لا يقام له وزن ولا يحسب  
له حساب .

والبند التاسع يقسم اجتماع المجلس الى فصائل قصيرين لا تزيد مدتهما على  
خمس وثلاثين اشهر . وثانيهما مخصص لدرس الميزانية واقرارها ومدته ٣٥ يوماً ومعنى  
ذلك ان درس ما بقي من شئون الدولة وامورها يجب الا يستغرق اكثر من شهرين  
والبند الثاني والثلاثين ينص على انه اذا ابي المجلس الموافقة على الاعتمادات  
المطلوبة اسد النفقات لاحبارية المصروف عنها في الميزانية فالمدوب السامي  
ان يصدر مرسوماً باعتمادها . وهذه النفقات تشمل بحسب البند ٣٠ نفقات الادارة  
العمومية ونفقات دوائر الشرطة والامن العام والدوائر الملكية على اختلاف طبقاتها  
واقساط الديون والنفقات المتأخرة من السنين السابقة

والبند ٣٤ ينص على انه لا تفرض ضريبة جديدة ولا تزداد ضريبة موجودة  
لا بموافقة المجلس . ولكنه من جهة اخرى يسلب المحاسن هذا الحق اذا ظهر  
حاجة في ميزانية الإيرادات

والبند ٣٦ يعدد المواد التي جعل من حق المجلس ابداء رأيه فيها . واما المواد



التي خول حق الفصل فيها فمحسورة في الامور الآتية : ١ - تعيين مقدار الامور التي نجح من الممولين لانشاء الطرقات واتمام المشروعات الاقتصادية وغيرها يستلزمه عمران البلاد ٢ - ... ٣ - ... ٤ - قبول ائتمات و ...

وفي هذا البند اكبر دليل على غل يد المجلس تمثيلي عن ... تناوله ايدي المجلس النيابية في الحكومات الدائمة طيبة من ... سياسية كانت او مالية او اقتصادية او دية

والبند ٤٠ يحول المندوب السامي - علاوة على ما حول له بمقتضى اسد الذي والثلاثين - الحق المطلق في اقرار الميزانية اذا لم يدرسها المجلس ... خلال المدة المحددة في ليد التسع .

وقد قابل اللبنانيون في الوطن وفي الخارج هذا القانون الشاذ بالاحتج - ... وعدوه داة جديدة من دوت السيطرة والسادة

#### الفتن في الشمال والجنوب

وقبل ان يعلن هذا القانون ويوضع موضع التنفيذ كان الاضطراب في انحاء البلاد السورية عاد الى سابق عهده ووقعت حوادث كثيرة ولا سيما في شمال سورية حيث استفحل امر العصاة ، تحذب حمل بروية عرب حبة مة أه ... حكومة وطنية برئاسة ابراهيم بك هنانو الثائر الحلبي المعروف فجرد الفرنسيون عسكرية كبيرة للتشكيل بها وتاديب القرى التي آوتها او انحازت الى جانب زعيمة ... وقد تمكنت الحملة من قمع الفتنة وتبديد شمل العصاة والقضاء على مطامع هنانو واحلامه ودمرت القرى الثائرة وفي جملتها حارم وكفر تخاريم واريحا وحامان قرية ادلب وجسر الشغور او الشفر . واعتقل هنانو وحوكم امام مجلس عسكري ... برأته ( ١٨ ١٠ ١٨٠٠ ) سنة ١٩٢٢ م ...



أنه بمجي بدايل عنرافه في مصر في سنة ١٨٤٠ المديدة بان الحجاز كان مرتطفا في عهد  
الايوبيين دمشق وفي عهد العباسيين بعد ذلك من الرجوع الى ذلك العهد  
سفر الجنرال غورو الى باريس

بعد ان الجنرال غورو قد تمسك بمدة طويلة في مصر على البلاد في  
المرح من تلك السنة للذهاب الى باريس وبسط الحجة لحكومته واحضر  
عملاً من أعمال في حالها ما هـ لك من لمشروعات التي تقتضي نفقات  
جديدة لا مندوحة له عن تقديم البيانات اللازمة عنها لمجلس النواب على اقراره  
قياساً على ما فعل في سنة ١٩٢٠ حيث ذهب بنفسه الى باريس وفاز بموافقة النواب  
على الاعتمادات مائة التي طلبها سداً للنفقات المأهولة التي كانت تستلزمها  
وقته . وقد ارجأ الى فرنسا ونحدث الى رجالها واقطاعها ولكنه لم يلق من ارتياحهم  
الى كثرة النفقات التي بذلت في هذه السنة ما لقي في سنة ١٩٢٠ خصوصاً ان مجموع  
النفقات من اول عهد الانتداب كان قد بلغ نحو ٧٥ مليون جنيه ذهباً وهو ما يتو  
به الممول الفرنسي وتعجز دونه فرنسا بعد ان ابهظت نفقات الحرب الهائلة كاهلها  
وخلفتها تعني ضللك المعيشة ولم الحزم نوطيداً لمركره لملي واسترجاعاً ثقة بعد  
فيها وتميزاً بنقدها الذي هوى الى الحضيض وكاد يودي بحياتها ويوردها  
موارد الملكة والدمار

لم يكن اذن طالب المندوب السامي ليقابل في مجلس النواب بالعطف الذي كان  
يرجوه له . وبعد بحث طويل ومناقشات عنيفة استقر قرار المجلس على جعل الاعتماد  
المالي المتعلق بالمصالح الملكية في المفوضية العليا عشرين مليون فرنك . وفي ١٩٢٤  
وافقت اللجنة المالية في مجلس الشيوخ على هذا الاعتماد . بيد ان الجنرال الحفيظ  
الزيادة واعداً بانتهاج حظه لاقتصاد في سائر ابواب النفقات فعادت اللجنة المالية في  
مجلس النواب الى النظر في الامر وفي جلسة ٢ يناير سنة ١٩٢٢ ابلغت الاعتماد الى  
خمس مائة مليوناً

وفي ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ قيمت في باريس حملة تكميلية كبيرة للجنترال غرور فخلت فيها بأسطاً لحالة في سورية ولسان ومموهاً عما تم من لاعمال. وقال في رد على انتقاد بعضهم لارتباط النقد السوري ولساني ميريك الفرنسي ان الغرض من ذلك انقاء خطر مناظرة الليرة العثمانية والجنيه المصري له. وقد فاته انه قيم هذا النقد على فعدة امدب وصممت الحكومة الفرنسية باميك السوري جزءاً من رأس ماله موازياً لما زاد من قيمة النقد عن مقدار الذهب المدخر في حياته اسجعة على مموال الحكومة لانجليزية عند ما تأسس السك الاهلي المصري في سنة ١٩١١ لكي ذلك البلاد من المناظرة التي يحس لجارال خيفة منها ولاست خطر الاستهداف للخسائر المالية الباهظة التي لحقت بها من جراء تدهور الفرنك وانحطاطه ذلك الانحطاط العظيم الذي كاد يستنزف ثروتها ويذيب مايتها ويقضي على حالتها الاقتصادية قضاء. (ها تابع) [ يولس مسعد ]

## مصر الجديدة (تابع)

الرد على تاريخ الرسالة

### ١ - سوء النية

قلد في الجرمين لسائقين كلمة في شاة مصر الجديدة وتاريخ الكنيسة والمدرسة مارونية فيها وبقي علينا ان نبحت في ما يقوله فيها القس بطرس حويري في كتابه المذكور تحت عنوان « تاريخ الرسالة لمارونية في مصر الجديدة » وقد حصص لها ١٠ صفحة (١). ولما كان هذا الراهب قد نعد في كلامه الاساءة لي سمعتنا وسمعة الذين اهتموا بهذا المشروع فقد اعمى سوء النية قلبه وحبط في كلامه حبطاً جعلنا نجهه بهزلة عادت بالسخرية عليه وعلى رهبنته. ومن المضحكات انه عد جميع



الرهبان المتوفين في القطر المصري شهداء او ضحايا سحلوا بدمائهم او بجثثهم خفوف  
رهبتهم في خدمة الرعية المارونية في هذا القطر (١) مع ان اكثرهم توفوا بامراض  
عادية بين الستين والثمانين ، كأن الباري كتب للمتقين الى هذه الرهبنة الشريفة  
المناعة من الامراض او الخلود .

وقد كما اول من دهش من طعن هذا الراهب فيما لانه لم سعى اليه في حـ  
مد عرفه . سم قسطنطين حادماً . ولتلاميذ رفقنا في مدرسة عين ورقة بلبس  
ان صار رهباً وخادماً للنفوس في القاهرة . لا بل كذ اول المدافعين عنه في العام  
الماضي اذ قام ابناء الطائفة يطلبون من سيادة المطران عبد الله خوري الزائر البطريركي  
طرده من مصر لاسباب سردوها في عريضتهم لا يليق بمجئتنا ذكرها . وقد زارنا  
في مرسى مع احد زملائه من ستين وسألا الضيافة المهار كاهن . فقد انما نطف وكره  
ثم طاب اليانا ان ندلي اليه ببعض معلومات عن تاريخ الرسالة الرهبانية في شردها  
ليستها في كتابه جثته برسالة كتبها لقس يوسف السمعي في سنة ١٧٩٦ منصف  
هذا التاريخ وتطوعنا باملائها عليه . فأبى الا ان ينسخها عن دفترنا . فسلمته الدفتر  
ولم يخطر في بالنا ان هناك مكتبة مدبرة لسرقة بعض اوثائق التي كلفنا نفسا في سبب  
العثور عليها عرق القرية . فاعطى الدفتر الى زميله الذي انزوى في مكتبنا بحجة  
يريد المطالعة في الدفتر وطل القس بطرس في غرفة لاستقبال يلبيها بالحديث  
الساعة الثامنة صباحاً الى التاسعة مساء حتى ربهت روحنا وحرقنا الارم على ذهب  
وقتاً سدى . ولسكنا نجلد حشية الاحلال « آداب الضيافة . اما زميله فلم يعد  
الدفتر الا بعد ان سرق منه نحو اربعين صفحة نشرها القس بطرس في كتابه ، وهي  
التي ذكر انها منقولة « عن اوراق الكرسي البطريركي » مع انه لم يدخل الخزنة  
البطريركية لا هو ولا غيره من الرهبان . فعوضاً من ان يكافئنا بالذكر الطيب في  
كتابته والشكر على هذه الخدمة لنق الا كاذيب في حقنا وسمائها « الغار » . ولكن

الره يعمل باصله . . . فلو كان في نفسه بعض الشك بخصوص تصرفنا في اموال الكنيسة وكان عنده ذرة من حسن النية والذمة لوجد امامه في ذلك النهار الطويل الذي ازلناه فيه في دارنا على الرحب والسعة متسعاً من الوقت يسألنا عنه ، أو طلب بنا ذلك في اثناء المدة الطويلة التي قضاهما على قوله في تأليف كتابه ونحز في بلد واحد لا يمتنع عليه الاجتماع بنا يومياً ، و - على لاقل - شكاف استيصادنا ذلك كتابة او مشافهة بالتفون . ولكنه لم يفعل فسجل على نفسه سوء العصد وتعدد التلب . ولننظر الآن في هذه المثالب

افتح كلامه في رسالة مصر الجديدة بقوله : (١)

« ان الشركة البلجيكية التي شيدت مدينة مصر الجديدة . قد وهبت للطائفة مارونية اسوة بسائر الطوائف قطعة ارض مسطحها ٣٠٣٠ متراً مربعاً باسم سيادة اطران يوسف دريان صفة كونه نائباً بطريركياً من صل الارض الواقعة تحت عمرة ٢٨ من خريطة تنظيم هذه المدينة . ولم تكن هذه الهبة بلا عوض بل شمن قدره ٣٣ قرناً مصرياً بمقتضى عقد شرعي مؤرخ في ٢١ يونيو سنة ١٩١٠ وسجل في محكمة المختلطة بتاريخ ٢٩ منه نمرة ٧٣٩٥ وكان متر الارض وقتئذ يباع بقرشين » يقول المثل « جبل الكذب قصير » ولما كان القس خويري متمعداً اذيتنا لادبية وسامحاً لنفسه بالكذب للوصول الى هذا الغرض لم يخطئ في كلامه عنا حظرتين حتى سقط في اربع كذبات فاضحة لا تحتاج الى عناء لتفنيدها . اراد ان نحس نصلاً في الحصول على ارض ثمينة للطائفة فادعى اولاً « ان الشركة وهبت لنا قطعة ارض اسوة بسائر الطوائف » ثانياً « ان هذه الهبة لم تكن بلا عوض بل شمن قدره قرش صاغ المبر » ثالثاً ان متر الارض في تلك القطعة كان يباع بقرشين » رابعاً ان الشركة وهبت الارض باسم المطران دريان » مع ان الحقيقة ان الشركة وهبت لسائر الطوائف اسوة بطائفتنا ونها اعطت لارض محاذاً و متر

(١) ليعلم القارئ ان الكلام لقس بطرس والتصحيح لغوري يوسف الحاج

الأرض في القطعة التي وهبها كان محددًا بمئتي قرش صاغ ، فلا يعتبر دفع قرش في المتر ثمنًا ، وإن الهبة لم تكن باسم المطران دريان بل باسم للحننة أو الطائفة المارونية في القاهرة *St. Maroun de Cane* ولم يكن المطران دريان لا وكيلًا لهذه الطائفة بقبول البيع كما كان سر رحنالد او كس رئيس الشركة وكيلًا له شركة في البيع . والشركة لا تعرف حتى الآن غير القائمة المارونية ملكًا لهذا المحل .

## ٢ - أسوة بسائر الطوائف

عرف القراء مما سبق أننا أول من سكن مصر الجديدة وأول كاهن أقام به الذبيحة الإلهية ، وأتينا مكشنة ست سنين نخدم وحدنا جميع الطوائف الكاثوليكية الروحية ، ولسنا بعد معروضات طويلة نوصيها إلى العور بقطعة أرض جميلة لتبني الطائفة المارونية كنيسة ومدوسة . وقد قدمنا الطالب باسم المثلث لرحلات المطران دريان في ١٩ مايو سنة ١٩٠٩ وجائنا الشركة إليه رسميًا في ١١ يونيو من السنة . وشرعنا في بناء الكنيسة في ديسمبر من السنة نفسها وفتحناها رسميًا باحتفال شهر في ١٢ أكتوبر سنة ١٩١١ دعاه خبره بشرة خاصة لآزال سحر محمودة لدينا . وأول كنيسة شيدت بعد كنيستنا بناها الروم الكاثوليك . فقدموا طلب الأرض في أوائل سنة ١٩١١ وفتحوها على ما نذكر في أواخر سنة ١٩١٣ . والبك ما قاله المطران دريان في العريضة التي نشرها القس خويري نفسه (١) وهي مؤرخة في ٢٢ نيسان ( أبريل ) سنة ١٩١٣ . والكنيسة ( المارونية ) هي حتى الآن لا محل في هذه الملة الجديدة دُعي فيه . سم الله وفتح المادة العمومية . فتمت لهم من كل المحل والطوائف لسماع القداس لألهي وقمة الطقوس والمصوت العلية ثم إن الروم الكاثوليك قد سعوا هم أيضًا بعدنا فأخذوا أرضًا من الشركة وبنوا كنيسة وعن قريب يفتحونها للعبادة . وكذلك البارون أميان قد تبرع ببناء كنيسة كبرى بديعة الشكل والزخرف للآتين « ولم يفز الروم الكاثوليك بسوى ١٢

ثم ضاقت الآن عن كنيستهم ومدرستهم فسعوا لاقامة كنيسة في جهة اخرى من مدينة. وجاء بعدهم الاصلط الارثودكس فقصدهم بعض اعصاء الجتمه. وهم من اصدقاءنا. واستدروا في كيميه للحصول محانا على قطعة رص ليمه كنيستهم فأرسلناهم الى ذلك وشجعناهم ففازوا بمغرورهم وبنوا اجل كنيسة في مصر الجديدة.

فاذا كان المطران دريان يقول في ٢٢ ابريل سنة ١٩١٣ ان « كنيستنا هي حيدة. وان لروم الكاثوليك سعوا عدوهم سيفتحون كنيستهم عن قريب » فكيف يحور للقس حويري ان يقول « ان الشركة وهمت طائفة رضى اسوة سائر طوائف »؟

وقد كما اول من دلت المعصيات في سبيل الحصول عن هذه الهمة واعوز بها بشروط ملائمة. فقد كانت الشركة وضعت صورة عقد هبة وعرضته علينا لنبيدي رأينا فيه. فوجدنا فيه شروطا في غير مصلحتنا ورأينا ان نحصل على عقد بيع بدلا من عقد هبة. لان عقد الهبة يمنح الشركة حق استرداد الارض بلا مقابل لو اخلنا احد الشروط او تأخرنا عن دفع القرض او فوائده، اما اذا كان هناك عقد بيع فتنظر الشركة في هذه الاحوال ان تطلب انزال المحل والارض بالمزاد العلني وتقف هي في المحكمة كمشترية لا كمستردة فتشتري الارض والمباني باعلى ثمن يرضو عليه المزاد لا مجانا. ولكننا لم نر من الحكمة الادلاء اليها بهذا الرأي بل تعالنا لارض اموهوة مئمة في لائحة الشركة حتى فرش المتر ي ستة الاف حمية واذا سنضطر ان ندفع ١٢٠ جنيناً رسماللمقد باعتبار اثنين في المئة وهو لا طائفة لما به. وما زلنا نلح على البارون حتى اصدر امره بتلبية طلبنا. ولما كان البيع يقتضي دفع ثمن لارض اتفق على ان يكون ثمن المتر قرشاً واحداً النسبة لعرض الحبري الذي اخذنا الارض لاجله. وهكذا كان. وحضرة الاستاذ الياس افندي زنايري محامي الشركة شاهد على ما قلنا به في هذه المناسبة من المفاوضات والمعاملات حتى فرنا بشروط موافقة لطائفة. وقد اعتمدت الشركة صيغة هذا العقد وطبقته على عبة اطوائف التي وهبتها رضى بعدنا.



٣ - ثمر لارض

وهذا يظهر بطلان ما ادعاه القس خويري من « ان الهبة لم تكن بلا عوض »  
زد على ذلك ما قاله المطران دريان وهو اكثر اطلاعا منه في عريضته المذكورة :  
عن « السمي في اخذ قطعة سبيل هبة ... واعطاه الشركة لطاقتنا قطعة رص  
واسعة في احسن نقطة بشروط ملائمة »

اما قول القس خويري « ان المتر في تلك القطعة كان يباع بقرشين » فكذب  
فاحش فصيح سوء نيته وأسقط قيمة كل ما جاء في كتابه . مادام يقول المصربون  
وخاصة تجار القطن منهم لو قام سنهم الآن من يدعي ان قنطار القطن السكلاري يس  
يباع بريالين ؟ وماذا ينعتون هذا الشخص لو كتب ذلك في تقرير رسمي ليخص  
حق اصحاب القطن وتجاره ؟ ماذا يقول مثلاً حصرة حن بك صباغ الذي اشترى  
في تلك السنة من الشركة سبعة آلاف وخمسمائة متر في نقطة اقل قيمة من نقطة  
ارضنا وقد عد نفسه رابحاً في تلك الصفقة الكبيرة اذ تساهلت معه الشركة فباعه  
المتر بثة قرش تشجيعاً له ؟ فيكون هذا المالى القدير ، ذى على حساب القس خويري  
قد دفع ٧٥٠٠ جنيه بدلاً من ٧٥٠٠ قرش . ولوان حضرته قبل ان يقدم على  
هذه الحسارة الفاحشة استشار القس خويري الذي كان يصطاد الاحمال في قهقهة  
رعشين لعلم منه ان المتر في تلك القطعة لا يباع باكثر من قرش

ومن الذين غبنوا في تلك السنة - وهو معذور لانه مسلم لم يتشرف بمعرفة هذا  
الراهب الكاذب - حصرة محمد بك عبداللطيف . فقد اشترى ارضاً في آخر شارع  
طباطبا، حيث واجهة المدرسة، بمئة وخمسين قرشاً لمتر بينما الشركة - على قول الخويري - كانت  
تبيع المتر في اول هذا الشارع وعلى الميدان الاكبر بقرشين فقط . وفي امكان هذين  
الماليين العشيمين ان يطالبا الشركة بالمرق والفوائد استناداً الى قول الخويري وهو  
حجة . ولكن هل يقوم المرحوم حبيب لك زين من قبره ليطلبها ؟ فقد قصد في

ثلاث السنة وسألتنا ان نتوسط له لدى الشركة لتبيعه قطعة محاذية للملك حنا ملك  
سابع بمئة وخمسين قرشاً المتر. فتمسكت الشركة بمئتي قرش حتى اضطر ان يشتري  
قطعة اخرى وراءها وعلى شارع ضيق بمئة قرش المتر. ثم عاد فرأى انه الراجح في هذه  
الصيغة فوسطنا للمرة الثانية لدى الشركة واخذ بقية القطعة بالسعر نفسه وارسل  
شكره بكتاب رقيق كتب نود نشره له وحدها بين اور قنا.

وس سوء حظ القس حن بري انه كذب هذه الكذبة وهو يجهل ان الشركة  
صدر سنوياً لائحة بأثمان اراضي تقدم منها نسخة رسمية للحكومة المصرية ملحقة  
بقرارها السنوي. فليس على الراغب الا ان يطلع على لائحة سنة ١٩٠٩ فيتحقق  
بأن المتر في قطعة ٢٨ التي رواها كانت بحرية مدرسة كان محدد بمئتي قرش صاع.  
ويمكنه ايضاً ان يطلع على سجل الشركة ليعرف اسعار الاراضي المباعة في تلك السنة.  
ويظهر ان القس خويري حذف الصفرين من رقم ٢٠٠ فاصبح قرشين.  
ولعلم القاري ان هذا الراهب الذي اتم دروسه الابتدائية والثانوية والفلسفية  
واللاهوتية والتاريخية والقزمية في اقل من سبعة اشهر كما يصرح في كتابه (١)  
مهر جد في الحسابات. فاذا تكلم عن مبلغ انفقناه في سبيل المشروع اخفت  
صغاره باعحوبة وهبطت ارقامه الى ربع قيمتها. فبينما يقول المطران دريان رئيسنا  
ووافق على حساباتنا في عربسته المذكورة ان اكلاف البناء تربو على ٢٣٠٠  
جنيه يدعي القس بطرس العلامة الفهامة ان بناء هذا المحل لم يبلغ سوى ٨٠٠ جنيه (٢)  
والعكس اذا تكلم حضرة المؤرخ المذكور عن مبلغ جمعناه او مبلغ انفقناه  
من ترى الارقام تصعد في بوردته والاصفار تنكدر بصورة مدهشة. فاذا  
تم ٨ جنيه كتبها ٨٠٠ جنيه (٣) واذا اتفق الرهبان على تبييض الكنيسة  
١٠ جنيه جعلها ١٠٠٠ (٤) وقس على ذلك.

ومح نسال هذا القس المحترم اين تعلم طريقة هذا الحساب المختصرة او

الدوييا في وعشرين « تحت السندياتة » ام في الدير نحن لا نعتقد انه تعلمه في مدرسة القرية لان الفلاح اللبناني مستقيم لا يكذب .

٢ - تبرعات الرهبان

كما نودى منكمي لعمراء مؤووه . بدعى فية منهم القس حو بري لان من ثبت عليه الكذب مرة لا يصدق وان صدق . ولكن المثل يقول « الحق الكذب لباب الدار » فلنلحقه لنرى كيف يتخبط وأين يتمرغ .

قال المثلث الرحات المطران دريان في عريضته المذكورة (١) التي نشرها القس خميري شهادة لرهينته فجاءت شهادة ضد اكاذيبه : « وبالواقع قد جال الخوري بولس قرآلي في لبنان ( سنة ١٩٠٩ ) وجمع بعض المساعدات التي ساعدته على الشروع بالعمل وعاد الى هـ . و نشر حلا سـ . الكنيسة فأما « وقد علق القس حو بري على هذا الكلام بقوله « واكثر هذه المساعدات من الرهبانيات » ولا يخفى على الايبان انه يقصد بذلك اظهار فضل الرهبنة في بناء هذه الكنيسة وانما اذا كانت قد استفادت مما انفقناه على الكنيسة من مال الطائفة فالفضل للرهبنة لان المال قد جمع منها . وقد كنا اول من دهش من هذه الكذبة ، فعدنا الى مراجعة بيان التبرعات الذي نشرناه تلك السنة في جريدة الارز ومررنا بمئات من الاسماء المثبتة في سبع قوائم طويلة فلم نجد للرهبان الحلبيين ذكراً سوى في ثلاثة اما كن :

١٠٨١٠ قروش من القس يوسف السمعاني رئيس دير مارنوهرا بشري (٢)

١٠٠ » من دير مار الياس شويبا

٧٧٢١٠ » من القس افرام الديراني (٣)

٩٨ ر ٣٠ الجلة ٩٨ قرشاً عملة تركية اي ما يعادل اقل من سبعة حبيبات

اي هذا المبلغ قامت الكنيسة يا حضرة المؤرخ الفحل ؟

د. كان يري ربحات لا من ولا شأن له به. فقد لمعت تبرعاتها في  
 سنة ١٩١٦ من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة البلدية .  
 من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية كار مجموع ٤٣٩٣ فرنكا من  
 ٣٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦

ن. د. ل. ل.

من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦  
 من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦

من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦  
 من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦  
 من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦

من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦  
 من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦  
 من ٣٠٠٠ فرنكا إلى ٣٠٠٠٠ فرنكا من رهنسة بلدية من ٣٠٠٠ فرنكا في ١٩١٦ سنة ١٩١٦

١	١٩١٦	١٧ يونيو	١٩١٦
٢	١٩١٧	١٥ مايو	١٩١٧
٣	١٩١٧	٢٧ يونيو	١٩١٧
٤	١٩١٧	٦ سبتمبر	١٩١٧
٥	١٩١٧	٣١ ديسمبر	١٩١٧

١٨١٦  
 الخ

كان هذا ربح لبي عليه ان يكون مالا للاستقامة والصدق



يكذب كذبة في مر واضح مشبوت في السجلات العامة والخاصة ومعطاة  
وصولات ، ثم فوات في سنة ١٩٢٦

وأي يرد حرمه فظاعة انه يكذب ليثلب كمن يقتل ليسرق وانه يكذب كـ  
كمن يقتل حمداً ويهجر عمه ورهاتين الخريتين صدقاتان من رهب و...  
لنعوس وصدا كاهن والسكي يستر كذبه الاولى د... كذبة ثانياً لاقتل عن...  
ن رهبنة! سددت مهياً ديناً تركه سنة ١٩٣٦ دعت على مد وكها وبج...  
هو القس بطرس نفساً وجسماً فواند هذا الدين من ابريل سنة ١٩١١ الى  
١٩٢٦ المذكورة . فانكر للمرة الثانية ما دفعناه لهذه الشركة وذكرناه في  
السق وما شهد دفعه مددات من انقوا لى يوم ١٧ مارس سنة ١٩١٩ .  
اعدنا فيه ملكية المدرسة الى الطائفة ، ومجموعه ٩٨٨٣ قرشاً . واليك ما كتبه في  
الصدد: (١)

ولما رست الشركة د...ها ( سنة ١٩٢٦ ) كان مركز الرسالة في عسراء  
تدريد لال لال غم صيوس وهيه كان قد عزل عن رئاسة حارساً وترك لصديق  
فدراً ... وقد علم بهذه الحيلة عدو طمع فأخذ يسعى مع عمال الشركة فغدر  
« ثلاثين من اعضاء ليسعوا تحريض المحل من ندي الرهبنة فينتعه ويحب  
مدرسة تجارية ... » ولا يخفى ما دسه هذا الراهب الطالب تحت  
الكلام من السم لينفته في وجه شخصين يشغلان اعظم مراكز الطائفة في مصر  
وأردف كلامه بما يلي : (٢)

« فارسل الرئيس العام في الحال الاب يوسف صغير رئيس دير اللوزة بمصر  
ما تطلبه الشركة من مدين (٣) فذهبت برفقة الاب المذكور الى مدير الشركة  
لندفع هذا المبلغ . فاستعرب الامر لانه كان مجهول ما أجراه عمال الشركة بال... »

(١) ص ٣١٧ (٢) ص ٣١٨ (٣) اقترض الرهبان هذا المبلغ لان خزانة رئاستهم  
دائماً فارغة. وقد قال لنا احد رهبانها المطلبين على دخلها انها قد باعت بعد الحرب من  
الرهبنة بعشرين الف جنيه بحجة وفاء ديون الرهبنة فلم تحف منها سوى اربعة الاف

الأزمات القاسية ضد الرسالة وانفضحت المؤامرة... (١) وبعد ان قبضت الشركة  
 على عطلت مخالصة عن ارض العفري ممددة ثم قصت من ارضه بمبلغ ٧٧٥  
 ميا و ٧٢٤ مليا منه اربعمائة جنيه قيمة السلفة المقارية والباقي ٣٧٥ جنيه  
 (٢) ٧٢٤) ملين قيمة الفائدة من ٨ اغسطس سنة ١٩١٠ حتى ٣١ ابريل ١٩٢٦  
 فلين ذهبت يا حضرة المحاسب البارع المبالغ التي سددنا بها حساب الشركة في  
 سني ١٩١٦ و ١٩١٧ وما دفعناه بعد ذلك الى ١٧ مارس سنة ١٩١٩ وقد سألنا  
 حضرة القس نعمة الله نصار الذي حل محلنا في رئاسة المدرسة وهو حتى الان وكيل  
 المطر كحانة بمصر الجديدة ، فأكد لنا انه قد دفع كل ما استحق على  
 سنة من فوائد وعوائد لاب صغير م يدفع للشركة سوى اربعمائة حية قيمة  
 غرض مع مصاريف الانذار ، وقد اجر الاب نعمة الله المدرسة للرهبان الافريقيات  
 سنة ١٩٢٤ حياً في السنة وقبض ايجار سنتين سلفاً فسد قسماً كبيراً من الدين وفي  
 سنة ١٩٢٤ ن سدد قيمته عند الدفعة الثانية ، وما كان الرهان لم يدفع من ثمن  
 سنة سوى ثلاثمائة جنيه لورثة المطران دريان وارحمته الشركة فنحن سأل القس  
 الذي بحسب الشهير كم انتجت منهم وهل هذا الانتاج ثمة اتعاب رهبنته ام  
 وكيف يدعي بعد ذلك (٣) « ر ارضه حدث لارض فقط بدلا من  
 « لاهظة » ما بهظ مبلغ سعمائة حية يدفع في محل يسوي ثمانية آلاف  
 مئة ثمة عشرين !

وما قول القري في هذا الرهب الذي يكذب بدون حياء على الله واس في  
 مشهورة مشهورة في عقود مسجله وفي سجلات رسمية ويثبت كده في كتاب  
 مع سنة ٧٧٥ سجة . وما كانت كاديه في هذا الكتاب تفوق عدد نسخته فان  
 ثبت هذا الرقم بذلك العدد برر م عيبك بر هائل من الاكاذيب شيد هذا  
 الحاشية . ولكن لا تستغربين من ذلك فقد نهيك لي طريقته الخاصة في الحساب .  
 نها ليست من احترعه كنهه تعامها على ارضه . ونفع فيها وفاق كل اقرانه  
 ( لها تابع ) [ المحرر ]

(١) اعتاد القس جويري ان يرى المؤامرات قسمة دائما على قدم وساق على ارضه  
 (٢) ٧٢٤ (٣) ٣١٩







بكر نياته الثلاث وتثقيفهن وتعليمهن على خير مثال ، فحلت كل مهنة نورا في محيطها  
فاذا ما احصيت مآثر هذا العالم الحكيم لم تكن هذه المآثرة اقلها . ويوم  
يذكر التاريخ المحقق المصنف اسما ، مشطى البقطة السائبة والعاملين لها ، نعلم ان  
يكون الدكتور صروف يوم مكان . وكان بخدمته هذه كما بخدمته الاخرى . في  
طلبة الخالد

\*\*\*

ذكرت الخلود ، ايها السادة والسيدات ، وهي كلمة طالما تداولناها في الاعوام  
الاخيرة ، فما هو تعريف الخلود ، ومن هو الخالد  
اما خلود النفس بعد الموت فنبثق من العقيدة الدينية وهو سر سحيق في كل  
صير حي وحاجة صميعة لا تقوم مقام حاجة . وقد كان هذا الموضوع تغفل الدكتور  
صروف الشاغل طول حياته . ولكن الخلود بمعناه المدني او العلماني - ان صح حد  
الوصف - اي خلود الشخصية في هذا العالم بين بني الانسان ، ترى ماذا يعني  
عند ما نشير اليه

اهو بقاء الاسم الخالد متكرراً على الالسنه تتجاوب به الاصداه على توالي  
الاحقاب ؟ امعناه ان مبادئ الشخص الخالد وتعاليمه تظل شائعة بين ساء الاحيل  
الآتية فتزكي منهم الهمم ، وتليهم المعلومات والفوائد ، ونوحى اليهم حب النشاط  
والعمل ؟ ام معناه ان بين ملايين الاسماء المنسية في هاوية الزمان ، هناك اسما تنقل  
خافقة كالرايات ، مضئنة كالمناثر ، هادية كالأعلام في الصحراء ، مشحمة كاصوات  
الحب والحياة ؟

## باب الآثار

### سوريا

تقارير الاكاديمية الفرنسية - في فبراير الماضي تلا المسيو ديسو في اكااديمية  
لآثار ياريس تقريراً ارسله الاب موترد مستشار كلية الحقوق في بيروت عن بعثة  
علم الكتابات في جهات سوريا العليا قال فيه انها درست اكثر من مئة وستين  
كتابة يونانية في اماكنها ومنها عشرون كتابة لم تعلن من قبل وانها اخذت مئة  
صورة ورسم . ولخص المسيو ديسو تقريره الجغرافية التابع للجيش عن الخرائب  
في جهة بيروت وجهة زحلة وقد درست حالتها فرقة الطبوغرافية التابعة للجيش  
وفي ١٥ ابريل وصف المسيو ديسو في الاكاديمية المذكورة اعمال الحفر التي  
قامت بها مدرسة الآثار الفرنسية في القدس في حجة يرباب بسوريه في خريف سنة  
١٩٢٧ وقال ان هذه الاعمال ادت الى اكتشاف مدافن كثيرة فيها آثار كبيرة  
نقيمة في دلالتها على حالة الشعب الآرامي الذي كان يعيش في تلك الجهة في القرن  
السابع قبل الميلاد

وفي ١٧ مارس تلي في هذه الاكاديمية تقرير سلومبرجر عن الخطوة الخاصة بيهيموند  
لسدس امير انطاكية ، وتلي كذلك بلاغ فيرولود عن البرج الذي انشأه بوهيموند  
عند استيلاء السلطان بيبرس على انطاكية سنة ١٢٦٧ وتلا المسيو كانيا تقرير دونند  
عن اعمال الحفر في حجة جبيل في مايو ويوليه سنة ١٩٢٧ وفيه انه اكتشفت آثار  
في منطقة الهيكل والمدفن يظهر منها ان بعض اجزاء الهيكل القديم تالية لعهد  
لامبراطورية لوسطى وقد بني على انقاض هيكل يرجع الى عهد الامبراطورية  
لقديمة وقد دمرته النار

مسئلة فرعونية - وجاء الى دائرة الآثار في حكومة الانتداب الفرنسية ان  
العمال عثروا في اثناء الحفريات التي يقومون بها في منطقة درب الاحمر على ضفة

العرب على مصر فرعون فمصر  
 في ٩٢٥٠ قبل الميلاد  
 المستنة على  
 وعبر مصر  
 حمله نحو  
 هذا  
 بعض  
 قود  
 محفرون في  
 لخير  
 فكانوا قد

هيكلا في  
 مشرقية  
 القرية على  
 قبل المسيح  
 عيطا  
 وهذا  
 العهد في  
 بعد فرعون  
 حتى  
 سورية  
 وعثر  
 الارض

صلاح  
 ذهبية  
 الذي يهدد  
 المتحف  
 بطي  
 آلاف  
 حل  
 عثر  
 سارية  
 سكارا  
 غنية  
 حزين  
 عشرة  
 القدية  
 ولا  
 العمل  
 مدون  
 عرس  
 كتابة  
 وقد  
 عرس

## لبنان

اصلاح قلعة بعلبك - طلبت حكومة الانتداب من حكومة لبنان مبلغ الف ليرة ذهبية تنفق بمعرفة دائرة الآثار عندها لاجل اصلاح قلعة بعلبك وتدارك الخطر الذي يهدد اعمدها

المتحف اللبناني وجائزته - اقرت اللجنة الفنية الخصوصية اعطاء المهندس وطني الطون افندي سليم النحاس نزيل باريس حالاً الجائزة المالية وقدرها ١٠ آلاف فرنك لانه وضع اجمل خريطة لمتحف الآثار اللبنانية الذي تقرر بناؤه داخل حديقة حرج بيروت بجوار البارك .

عثر مسيو دونان على عدد كبير من التحف الاثرية من سيوف وخناجر ودبابيس سمائية وخلخل وثمانيل صغيرة ، وبينها طاستان للشرب : وعدة صفادع رمزية سكارانه ( وعقد من الذهب الخالص وكثير من الحجارة السكرية والحلي الذهبية عملة النقش وقطع ذهبية صغيرة لها اشكال هندسية متنوعة . وقد اكتشف ايضاً حرتين صمنهما عدد كبير من خرز العقيق بعضها ملبس بالذهب . ووصل على عمق عشرة امتار من سطح الارض بجانب السور القديم الى تحصينات فينيقية للمدينة القديمة قد يرتقي عهدها الى ثلاثة آلاف سنة قبل المسيح وهي محفوظة بحالة حسنة

ولا يزال مسيو دونان مع مساعديه يواصل درس هذه الآثار وبحيى اليابالي في ذلك العمل الهام

مدفن البرنس ريموند في طرابلس - بينما كان بعض العمال يحفرون في اسكلة بلس الشام عثروا على مدفن بعمق مترين عليه بلاطة نقش عليها رسم صليب كثة لاتينية

وقد دل التحقيق الذي اجرته دائرة الآثار انه مدفن البرنس ريموند حاكم طرابلس في ايام الحرب الصليبية والسلطان يوسف صلاح الدين الايوبي



تمثال في جبيل - عثرت اللجنة التي تقوم بأعمال الحفريات الأثرية في جبيل على تمثال طوله أربعة أمتار ليس رحلاً وقفاً، حله اليسرى متقدمة إلى الأمام ويدها لائحتان متصفتان على صدره وتدل ملابسه وشعره على أنه أحد قدماء المصريين. وسيرسل طريق مصدحة لآري في حكومة الانتداب إلى مصلحة الآثار بباريس للدرس

معبد روماني في زحلة - عثر داخل كهف على بقايا نواويس حجرية وبغربيها منها صينية نحاس منتظمة الدائرة يعلوها الصدأ وفي وسطها كوبة قد اكل صدأ الحراء وليس عليها أقل كتابة. فابانت الحكومة المحلية خبر هذه النواويس إلى مصلحة الآثار في حكومة الانتداب. فأرسلت أحد رجالها للبحث في داخل هذا الكهف الذي تدل ظواهره على أن هناك معبدًا للرومان يوم كانوا أمياد بملك مدية الشمس أقاموه في وادي زحلة معبدًا لديانة آلهتهم

عثر على لوحة من الحجر البازلتي بين طبرية وكفرناحوم نقش عليها ثلاثة خطوط هيروغليفية تشير إلى إهدة فرعون مصر لجيش « الميتاني » وهي أمة كانت قاطنة في شمال سورية الشرقي. ويرجح الاختصاصيون الذين فحصوا هذا الأثر من عهد تحتمس الثالث الذي عاش قبل الميلاد بالف وأربعمائة وسبعين سنة. وهو أول أثر من الآثار الملكية المصرية التي تنتمي إلى القرن الخامس عشر وحدث فلسطين

واكتشفت في بير حسن آثار انت بمعلومات جديدة عن الزمان الذي كـ  
المصريون والحبشيون يتنازعون فيه امتلاك فلسطين

# باب الاخبار

## القطر المصري

المونسنيور عمانوئيل فارس

في ٢٩ ابريل الماضي عقد الجمع البطريركي الماروني في بركي وقرر سيامة  
طرابين احدهما يكون وكيلًا للمطاريركية في مصر وهو المونسنيور عمانوئيل فارس  
مسي ابطريركية في باريس الآن والثاني يكون مطرانًا لدمشق وهو الخوري يوحنا  
رجس رئيس كهنة كاتدرائية القديس جرجس في بيروت .

وقد وصفت حريصة « نأتان » حفلة دينية قيمت في باريس في ١٣ مايو في  
سيدة لبنان التي كانت مزدانة بالرايات اللبنانية والفرنسية وقام بها المونسنيور  
مانويل فارس بمحضور الجالية المروية . و مد هذه الحفلة اقيمت حفلة استقبال لتهنئة  
سيادته لتعيينه اسقفًا للطائفة المارونية في مصر وقد هتف كثيرون من المسيحيين وغيرهم  
بسنور عمانوئيل فارس عند وصوله . ثم خطب الدكتور عاد رئيس اللجنة اللبنانية  
باريس فاعرب عن الابتهاج بترقية سيادته الى كرسي الاسقفية ولكنه اسف  
لظروفه بباريس وتمنى ان يبقى على اتصال بالجالية اللبنانية فيها وان يعرب عن شكرها  
لنصرة البطريرك . ثم خطب وهي افندي سكرتير اللجنة اللبنانية باللغة العربية فاعرب  
بماني الشيبية اللاماية وشكر المونسنيور فارس عمله في باريس ومحافظة على  
تمسك الوطنية اللبنانية . وقد تأثر سيادته بكلام الخطيبين ورد عليها تذكراً للمواطية  
لنوره من حسن العواطف نحوه وقال انه يسره ان يغادر باريس تاركاً فيها  
سنة . مخلصين واكد احلاصه ناقضية اللامية والحماية اللاماية في باريس التي  
ل فيها نحو عشرين سنة ثم قال ان مصر بحرارة شمسها لا يمكن الا ان تزيد حرارة  
قله في حبه لهم وانه لم يعرف مصر من قبل ولكنه يعلم ان فيها كثيرين من

المواطنين وجالية مارونية كبيرة وهو واثق بانه يجد بينهم قلوباً نقية واخلاقاً كريمة  
كانت يغادرها في باريس وانه يذهب الى مصر اطاعة لامر غبطة البطرك و  
كان ذهابه الى اماكن جاليات مارونية اخرى لكان من المستحيل ان يتردد في  
الذهاب ولكن سره ان يذهب الى مصر لخدمة طائفته ثم دعا اللبنانيين في باريس  
لزيرة وطنهم لبنان والمرور بمصر مؤكداً لهم انهم يستقبلون فيها استقبال الاحوان  
ثم تلا الدكتور عد التاعراف التالي الذي ارسل الى غبطة بطرك لموارنة في  
بكركي لبنان وهو «اسمع اسفنا لمفارقة لذي كنا نفخر بانه يمثلكم خير تمثيل في باريس  
نعرب عن سرورنا بعمل غبطتكم وترقية سيادته الى كرسي الاسقفية ونقول  
المونسنيور عمانوئيل فارس كان في مدة خدمته في باريس رسول التقاليد الوطنية  
ولا شك انه سيبقى الابن المخلص لغبطتكم والخدام لمخلص للكنيسة ولوطرك  
سيفي صديقاً لغربسا . فباسم الجالية المارونية نعرب لكم عن شكرنا وامتناننا »  
ثم شرب الحضور نخب المونسنيور فارس . فنهى سيادته بهذا المنصب الذي  
استحقه عن حدارة ونهى انفسنا بهذا الراعي الصالح الذي برهن في الماضي على  
غيره متقدمة وفضيلة ثابته وعلم راسخ وخبرة تؤهله لاعلى المناصب . ونؤمل ان يكون  
توليئه لشؤون الطائفة في هذا القطر افتتاح عصر جديد لها تسير فيه تحت رعيته في  
طريق النجاح والصلاح .

فرقة دار البدائع التركية - اقام النادي العربي برياسة حصرة الكاتب المص  
الاستاذ ادجار جلاد حفلة شائقة في محل حروي بعد ظهر امس تكريماً لعملائه  
الاتراك الذين اوفدتهم دار البدائع التركية لتمثيل بعض روايات هنا . وقد لى  
الدعوة اكثر من مائة مدعو ومدعوة

ذكرى قاسم امين - تبرع حضرة الوجية الفريد افندي شماس عضو مجلس  
الشيوخ بمبلغ عشرة حنيات مفتحة لائحة الاكتاب لاقامة اثر خالد لقاسم امين

## الاسكندرية

### حفلة يد الاحسان الارثوذكسية

في ١٣ مايو احتفلت جمعية يد الاحسان السورية الارثوذكسية بالاسكندرية في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحاً بندشين دار مدرستها الجديدة التي شيدتها السيدة المحسة هيلانة سياج في الشاطبي . وكانت الحفلة من اجل الحفلات الادبية ومن اوفرها روتقا . وقد شهدها اكثر من الف من المدعوين من رجال اسيدت من ذوي الوجاهة والفصل ولادب يتقدمهم غبطة الحبر الجليل البطريرك مينيوس البطريرك الاسكندري للروم الارثوذكس وبضعة من الاساقفة والقسوس من رجال كنيسته . وحضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ المدينة وحنان قنصل اليونان العام فيها والسيدة هيلانة سياج مديشة المدرسة واكثر اعيان طائفة السوريين الارثوذكس واعضاء جمعية يد الاحسان وكثير من اعيان الطوائف الاخرى

والمدرسة الجديدة قائمة على ارض مساحتها ٧٤٦٢ ذراعاً مربعاً من اراضي شاطبي ابتاعتها جمعية يد الاحسان من بلدية الاسكندرية بثمن منخفض يبلغ نحو ٤٩٥ جنياً يعدل ٦٠ غرساً وربع القرش للذراع المربع . وبافتتقائها تامة البناء نحو ١٢ الف جنيه . وقد تبرعت السيدة هيلانة سياج بمبلغ ١١ الف جنيه من هذا مبلغ وجمع الباقي بطريق الاكتاب والتبرع . وكان للجمعية فصل في الوصول الى هذه الغاية وكانت تستمد نصائح ثمينة مشجعة من حضرة الارشمندريت ايليا سلطان رئيس كنيسة سيده النياح الارثوذكسية في الثغر

افتتحت الحفلة بصلاة خاصة فاه بها غبطة البطريرك والاساقفة والقسوس وعند مغرب منها وقف غبطته والقي خطبة حميلة باللغة اليونانية نقلها بعده الى العربية سيادة المطران نقولا عبد الله الاسقف السوري الارثوذكسي الجديد على القطر المصري



ثم قامت الآسفة لساغة مي والقت حطبة بليعة رقيقة هزت العواطف واثارت  
عصفا الاستحسان . ووقف مدحا الخو جامعكتور خلاطواقي قصيدة فرنسوية . وتلاه  
الشاعر الاديب خليل . فندي شيموب بقصيدة عربية عمرة الابيات . وجاء دور  
شاعر القطرين خليل بك مطران . وفي قصيدة بليعة . وعنه الدكتور بقولا فياض  
بخطبة فصيحة رقيقة .

وقد هزت الارباحية كثيرين من الافاضل فتبرعوا للمدرسة الجديدة . فتكفل  
الخو اجا أسعد باسيلي تاجر الاخشاب الشهير بان يفتح في المدرسة مطعماً يتناول  
التلاميذ فيه طعام الغداء ، والخو احمد دوار كرم بتقديم السيارات اللازمة لنقل  
التلاميذ واستلميذات ، والخو اجا نجيب ورهلي تقديم آلات الموسيقى وانشاء صف في  
لمدرسة لتعليم هذا الفن الجميل . وافتتح الخو حاجي بن عمه طراد قاعة لاكتتاب لهذه  
المدرسة بمبلغ مئة جنيه . وبلغ جملة ما وقف المحسون من العفار لهذه العايت  
الشريفة اربعين الف جنيه . بارك الله في حميتهم وعاشت امة برهنت على هذه  
الارباحية الحية .

ترواي الرمل - بمناسبة عزم بلدية الاسكندرية على استرداد ترام الرمل من  
الشركة التي التزمته المار قدم الخو اجا ميتبل طراب عطاء ماربعة مائة الف جنيه لهد  
الغرض على ان يستغل الخط من عشر سنين الى اربعين سنة ويعطي البلدية حصص  
تتراوح بين ١٢ ونصف و ٢٤ في المئة ويعيد اليها الخط كله مجاناً بعد انتهاء مدة  
الالتزام

## لبنان

المطران يوحنا الحاج - في ٢٩ ابريل احتفل غبطة البطريرك الماروني مع لفيف  
اساقفته واكابرسة بترقية حضرة الحوي يوحنا الحج الى درجة الاسقفية على ابرشية  
دمشق . وحضر الحفلة وفود من مسر نعت اثمانية لما للاسقف الجديد من المسكنة

في اسفوس وهو من لا كيرس لري علماء وفصيلة ووطنية درس العلوم العالية في  
كلية لوفان الشهيرة وال من مهادة الملفنة ثم استخدمه غبطة البطريرك كزائر  
لأرثوذكسية مدة ست سنين وقلده بعد ذلك سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئاسة  
كلية كاتدرائية القديس جرجس ببيروت . وكانت هدية المطارين لزميلهم الجديد  
نكفلمهم بوفاء نصف ديون ايرشية دمشق . وقد عاهد سيادة المطران مبارك على  
وفاء النصف الذي وفتح لا ككتاب عثماني يرة عثمانية ذهباً . وترفع الى الاسقف  
الجديد خالص تهنئتنا طالبين من المولى ان يأخذ بيده في وظيفته الجديدة السامية .  
يويل الاستاذ جبرضوط - يوم السبت ٢٨ ابريل احتفل في كلية الاميركان  
بيروت بيويل الاستاذ جبرضوط الذي صرف حياته في التعليم والتربية والتحرير .  
وقد حضر الاحتفال رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب  
ورئيس الوزارة ورهط كبير من كبار الموظفين والادباء والعلماء .

والمحتفل به ولد سنة ٥٩ وعلم في الكلية لأميركية سنة ٧٢ وبال منها البكالوريا  
وتنقل بين مدارس حص وطرابلس ودمشق وجاء مصر سنة ٨٤ فاشتغل محرراً  
بجريدة المحروسة لصاحبها سليم نقاش وترجم لدفاع عن عرابي وشا ثم عين مترجماً  
في الحملة الاسكندنافية على السودان واستعمل في المتحف البريطاني بلندن وعاد الى  
لبنان وعكف على التدريس وطبع سنة ٨٦ كتاب « حواطر في اللغة العربية » وفي  
سنة ٨٩ كتاب « العامة » وله ايضاً كتاب « الحواطر الحسان في المعاني والبيان »  
وكتاب فلسفة البلاغة والحواطر في النحو والصرف .

تذكار الشهداء - وافق يوم الاحد ٦ مايو عيد ذكرى شهداء الامة والوطن  
الذين علقوا على اعواد المشانق في عهد جمال السباح فقصوا ضحية الوطن . وقد  
قيمت لهم الحفلات في بيروت ودمشق ودرات الوفود فبورهم مترجمين حيث القيت  
القصائد والخطب الوطنية .

وقد نشرنا في صدر هذه المجلة صورة فريدة لبعض هؤلاء الشهداء اخذت في ذلك العهد المظلم . سقى الله صر نحهم واست للوطن دماهم اركية ابطالا بنحوهم حالته البائسة .

مجلس المعارف — الفت حكومة لبنان مجلساً اعلى للمعارف لدرس المسائل العامة المتعلقة بتنظيم التربية والتعليم .

شارع سعد زغلول — اطلقت بلدية بيروت اسم سعد زغلول على احد الشوارع الجديدة في اجمل نقطة من عاصمة لبنان

شارع الارجتين — واقرت ايضاً ان تطلق على الشارع الممتد من قرب دار الحكومة حتى الرفاً اسم شارع الارجتين لان هذه الحكومة اطلقت على احدى ساحاتها الكبيرة اسم سوريا ولبنان .

## حلب

في ١٩ ابريل انتقل الى رحمة تعالى الحوري الاستقفي جرجس شلحت السرياني الحايي اللغوي المدقق والعضو الفخري في المجمع العلمي بدمشق وصاحب كتاب النحوى ومشى، مجلة الورقة الفيحاء ومؤلف كتاب الكون والمعبد والفن والجميلة والكنيسة وكتاب النخبة من امثال فيليون الذي عر به نثراً ونظماً . وقد قضى رحمه الله حياته كلها بين خدمة لرعية والتدريس والتعبير وكان ضليعاً من اللغة العربية وقد تخرج على يده كثيرون من الادباء المعروفين في عالم الكتابة وكانوا يرجعون اليه في تنقيح لغة ما يكتبونه ويمدون قوله حجة . وكان شاعر ناثراً من انشاؤه بالمتانة وسلامة اللغة . توفاه الله في سن الستين على اثر شلل الم به فكان مأتمه حافلاً .



# دمشق

مطرحا من الصالحه

شور  
ليلا  
-  
سميح  
سوي  
وجا  
-  
فقد  
-  
وصلك  
ص  
ف  
دل  
فقد  
دا  
الفن  
حسن  
و  
لتم  
و  
-  
فقد



## دلال

رواية تاريخية بعين ك. و. (تابع)

خوف امير مصر من ان يحول حال الاميرين الى مالا محمد عقباه . فتدخل  
بني لاه وعكس حالة امير القس ولا

لا امر وعد حمر . ووض بصاب . كما في سبيله جهوداً ولا  
سمح لاميرين ان يحسد في هذه وقت عصمت على مسائل شخصية لانه ان  
سوى يسفر مع الحرب

فحبه الامير حسن

لا بل نسويها في اثناء الحرب . فليأخذ الامير يوسف حذره متي .

فقال له الكاهن

ان وثق من ان تقول هذا من سفنك فقط فشرتك ينمك من ن تظعن  
وسك في يد . وسعد كل مسك في اثناء هذه الحرب بما يعود عليه وعلى  
من ياتجر ولا د . نفعا بعد ذلك على الامور الثانوية .

فوجه لامير حسن

دلال . بل وض لار حيتي معلقة به .

فقال له الكاهن

داس من ذلك . وان حيت بوطن ولا . . .

فقط الكاهن هذه الحكمة بحسبه ثرت في لامير . ثم وجه كلامه الى  
حسن قولا .

مع ذلك ان لم تقه . لاميرة الال ولامير يوسف لا يخطبها الا بعد  
ان ينس الحرب . فمما منسج من خوف للتفاهم ولنحضر الآن جهودنا في المصلحة  
ممة . لا ترى رأيي بامير يوسف ؟

نعم ولكن معهما نكل ستيجه ونا لا اتنازل عن الاميرة دلال ما دمت حيا

قال له لامير حسن سمة

— اذا تريد ان تموت ؟

فأجابه الامير يوسف بهدوء وعزم :

— ان حياتي في يد الله وحده !

— وانا حياتي وموتي في يد دلال . فان ابقيتك حيا فخذها

فظهرت دلائل الاضطراب على الامير يوسف وقبل ان يجيب تداركه النفس

انطون بقوله :

ان هذا الجدل لا يليق بك يا امير حسن ولا بالامير يوسف ، لانكما اميران  
متحليان بالشجاعة والمروءة والوطنية . ولا يمكن احدهما ان يندس شرف الامارة  
والوطن فيتمدى على اخيه في اثناء الحرب التي نحن قادمون عليها . وقد قال المثل  
البناني :

« انا وختي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب » وانما الآن بل كلنا امام  
عدو غريب يجب ان نتحد عليه لقمه ثم نفرغ لاختلافاتنا الشخصية .

فأجابه حسن بعزم

— انني اريد ان افوض هذا الخلاف قبل الحرب .

فقال له الاب انطون

— لا بأس . ولكن هل تقبل مني نصيحة اب ؟

— نعم

— وهل يسمح لي الامير يوسف برجاء ؟

— المقو يا محترم . انا ايضا ولدك

— بارك الله في كلا الاميرين وهنائي بكلا الولدين . ان رأيي ان تحكما في هذ

النزاع اميربا المعظم . نعم ان التحدث اليه بهذه الامور في هذه الاوقات الحرجة تعد  
وقاحة . ولكنني سأتحمل عنكما غضبه في سبيل المسلحة العامة التي ستستفيد لاحالة  
من اتفاقكما . لانه يمز علي ان شاوين من خيار امرائنا لا يتفقان في هذه الحلة على

الخروج منها بشرف

قال هذا ونظر الى الامير حسن . ففطن هذا ان الكاهن يحاول ان يعيد  
لصيته الى بساط البحث وبعد العهد الذي فاز به الامير يوسف امراً يجوز الرجوع  
ليه فيفتح المسألة من اولها . فأجابه الامير حسن بعد تردد قليل

- الامر امرك يا أبت

فالتفت الكاهن الى لامير يوسف فألفاه متردداً في القبول فقل له :

- واملي ان الامير يوسف لا ينجلي فيفضل المصلحة الوطنية على الشخصيات  
فأجابه بعد شيء من التردد

- لا بأس ...

فسر الكاهن بهذه النتيجة وقال :

إذا تحكمان الامير بشير بهذا الخلاف ؟

فاجاب الاميران

- نعم ! ...

وكانوا قد بلغوا الى عين ماء باردة فعزموا على النزول بجانبها طلباً للراحة . ولما  
رحل الاميران أمسك القس انطون يد الامير حسن وحذبه الى الامير يوسف . ثم  
قبض على عيني الامير يوسف ووضعها في عيني الامير حسن قائلاً :

كونا أخوين ! ...

وكان الامير يوسف شهماً طيب القلب كبيره مشهوراً بالشجاعة والمروءة والحلم  
فأسكب على يد الاب انطون وقبلها قائلاً :

يا انك يا محترم والد الاثنين فنحن أخوان .

قال هذا وارتمى على عنق الامير حسن وقبله قائلاً :

- انت أخي الصغير . وستقاتل جنباً الى جنب

ثم هتف بحماسة

فليحي لبنان فليحي وصبا العروبة ووهج حبس وهذا .

وكان الرجال يطربون من بعد ما كان في هذه المديحة . . . . .  
سبباً . ولكنهم لما رأوا الامير يمشي في وسطهم . . . . .  
وهتفوا بصوت صم الآذان ورددوا لادوة وهتفوا  
فليحي لبنان ! بحر مدى مال !

فتحمس الامير حسن وكان السرور قد عاد اليه لغوزه باعادة النظر في امر  
دلال وفتح باب الامل امامه فحادث قريته لاجل ما كان في شدة بحيرة ارجال  
برددون الشطر الثاني من كل بيت . وجدوا في المسير بنشاط حتى باتوا تلك الليلة في  
زحله وكانوا في عصر يوم اتالي في الحس للنسي في عسكر في صوم الى دمشق .  
وسمح الامير بشير للقس انطون وللأميرين رفيقيه بمواجهته بعد وصولهم بقليل  
فدخلوا عليه ورؤوه حالاً مع بعض كبر الامر . . . . .  
سرادق عظيم كأنه قاعة مسيحة من سريه وقد بين رسوم الترفيه والآب  
الحكومية باردة بخطوط بيضاء على قفس احمره .

وكان منظر الامير وهو في صدر الساحة دق سمع في اقلوب طيبة واثقار . فقد  
ارحى لحيته فنزلات على صدره متجمدة وكان وميض عينييه يرق تحت حاجبيه الكثيفين  
كبرق متواصل بين الغيوم المتلبدة . ولما صار القس انطون امامه واراد ان ينحني  
لتقبيل اتمكه اخذه بيده واحاسه عن عينييه قائلا لك حنت في ساعة الحاجة ايها  
ايها المحترم . ثم سمح للاميرين بتقبيل يده فلما قرب الامير حسن منه اعطاه يده قائلا  
- اهلاً وسهلاً بالابن الشاطر . لا بد ان « نذبح هذا المساء العجل المسمن  
لعودتك الينا سالماً »

فأجابه القس انطون

- ان الامير حسن جاء متأخراً في الساعة الحادية عشرة لكنه بانتظار سعادتك  
سيعمل في ساعة ما كان عليه ان يعمد النهار كله . فقد بقي في الله ما وسعد



شعبه وهو ممد فدا شعبه ووطنيه

انفت لامير شير الى انفس طون فالا

ممد ر بحقق كلامك ونحن مل لمصير عنه .

الحاج لامير . وما لامير شير الى حسن اذا الحاجب ففهم الحضور ان  
لا يعرب في عصره وصوره ومساك لامير شير القس انطون والاميرين  
زود وحيدر مستشاريه والمعلم تقولوا الترك كاتبه واوصى الحاجب بان يمنع الدخول  
انفت الى كاهن وهل

على وب نعاك وسبهم عد لا احتلال موقع المشرفة على دمشق  
ستمر على الحصار من كل جانب وشدد عليهم الحاق ولا يظن ان يوسف باشا  
ستمر على الحصار وهاهنا قبل ر تمكن من تطويق المدينة . وقد علمنا انه  
ان لا يلا سة عيل صاحب حماه ورئيس الاكراد ان يوافيه برجاله ولكن المتلا  
ان يستفهم عن حقيقة خائف به وبين سناجاستا لينخذ الحطة التي يراها في  
شعبته ورأيي ر سمع اليه بن يطلعه على الاوامر السلطانية التي تعلن اقامة  
شاه علي دمشق وبعث عن مساعدة يوسف باشا ولا سيما اذا علم اننا اعداؤه  
لا يحصر على سعادته . فلا يسمي . مما من نازله غير يوسف باشا وعساكره فقط  
من فيهم من يحسب له حساب غير الاكراد الذين في خدمته وهم صاحب بطش  
ماهورور . وريك . حضرة المحترم ؟

فأجاب الكاهن

لرأي اسمك ذلك .

وكان الامير يعلم بشدة فراسة القس انطون فقال له :

نكلم بحرية فانا واثقون بفضلك ووطنيتك . فتشجع الكاهن وقال :

لرأي سعادتك باطلاع المتلا اسمعيل على الاوامر السلطانية هو الصواب

لا سيما انك لا شك عن مساعدة يوسف باشا مرة لهذه الاوامر وحوقاً

من بأس اللبنانيين ومعاداة حليفهم الوزير سليمان باشا

فان لم تتمكن من اقناع المنلا بالانضمام اليها حملناه على ارسال الاوامر الى  
الاكراذ مروسيه المقيمين في خدمة يوسف باشا ليتحلوا عنه . ولنا في مواطنا الياس  
اده مدبر المنلا وكاتبه خير مساعد على ذلك والاكراذ سيأترون لا محالة بامر كبيرهم  
قنشل يد يوسف باشا ونرجح بالحيلة اكثر مما يمكننا ربحه بالقتال ، فصلا عن صيانة  
الارواح والاموال . فالحيلة دائماً اقل كلفة من الحرب .

فبدت على محيا الامير بشير المهيب علامات البشر والانشراح والتفت الى  
الكاهن وقال :

- بارك الله فيك من مرشد متوقد الذهن يتلهب وطنية

ثم اتجه الى المعلم تقولا وقال :

- عليك يا معلم ان تكتب على الفور الى المعلم الياس اده بهذا الخصوص  
والحق الكتابة بصورة من الاوامر السلطانية وارسل التحارير مع علي حبق . فبر  
اسرع من الفزال في هذه السهول . ولنتريث في القتال ريثما يعود الرسول فتمتلك  
بورقة ما قيمته مئرج الرجال .

ولما خلا الديوان من رجال الشورة تأخر القس انطون عنهم قليلا . فادرك  
الامير ان لديه امراً خاصاً يريد ان يبيديه سرّاً فبادره بالسؤال :

- هل من حاجة تقضيها لعزیزنا المحترم ؟

فانحنى الارب انطون شاكراً وقال :

ان حاجتي في سبيل الوطن . نعم ان ما اطلب عرضه على سعادتكم يتعلق  
بمشكلة شخصية . . . بامر زواج احد الامراء . ولكن حلها بفطنة سعادتكم يتلافى  
خطراً وطنياً ويكسبنا اميراً مقدماً اجبرته الحوادث على الخروج عن الطريق السوي  
فقد قصدي الامير حسن حمود الى بتدين لاطلب له يد الاميرة دلالة ابنة عمه  
وسعادتكم تعلم ان رفض تزويجه بشقيقة الاميرة سعاد القاه في الطريق المتوبة التي

التي سار بها السنتين الأخيرتين . فتدخلت في الامر وذهبت بصحبته الى والدة  
الأميرة دلال وحادثتها برغبته فأجابته « ان الأميرة موعودة للامير يوسف قعدان »  
ولكن ليس هناك خطبة رسمية . وقد كاد الامير حسن يفقد رشده في هذه الصدمة  
الثانية وخاف ان لا يملك نفسه هذه المرة فيقدم على ما لا تحمد عقباه ويفتح شقة  
خلاف عظيمة بين اهله وبيت الامير حيدر عمه وآل ملحم وآل منصور . ونحن  
الآن احوج الى الاتحاد من كل وقت آخر . فرأيت ان اسمي لحل الامير بن حسن  
يوسف على تحكيم سعادتك في هذا الامر . فالأميرة دلال على ما ظهر لي تميل الى  
الامير حسن ولكن والديها يحتجان بمهدما للامير يوسف . ويعتقد الامير حسن ان  
انضمهما ناتج هذه المرة ايضا عن نية سيئة وتعمد الاهانة وهو مصمم على ان يفوز  
الأميرة دلال معها كلفه الامر .

فقطب الامير بشير حاجبيه فحقى على القس انظون ما تنطق به عيناه . وبعد  
نية قال :

سننظر في الامر غداً . بلغ الامير بن حسن ويوسف ان يكونا عندي الساعة  
الثانية صباحاً . والآن اذهب حضرتك فاسترح .

وفي صباح اليوم التالي في الساعة المعينة وقف الشابان متأدبين بحضرة الامير  
بشير ليسمعا منه الحكم على قليهما . فبش الامير فيهما وقال :

— انني اعد نفسي كوالد لكل منكما وخاطر اهلكما عزيز علي . فلا يمكنني  
تفضيل الواحد على الآخر في هذا الامر . فالأميرة دلال ستكون لمن يستحقها منكما  
في هذه الحرب . وقد جعلت نفسي الحكم في من يكون اكثر استحقاقاً لها .

فلم يجسر الاميران على الاعتراض . فتقدم الامير يوسف وقبل يد الامير بشير  
قائلاً :



- انا وأخي الامير حسن تشرف بان تكون والدنا وقاضينا .

فالتفت الامير بشير الى حسن وسأله :

- وهل انت موافق على هذا الكلام ؟

- انا قابل سلفاً حكم سعادتك على قلبي بشرط ان تكلفني اصعب مهمة في هذه الحرب . فان قضيتها ربحت دلال . وان مت فديتها بنفسي .

٦

## الجالسوس

وفي صباح اليوم التالي علم الامير بشير ان يوسف باشا عدل عن انتظار نجدة المتلا اسميل ونوى مباغته اعدائه ، فامر الامير باحتلال قريتي الجديدة وداريا في جوار دمشق ليقف في وجه عساكر يوسف باشا اذا خرجت ويطوق المدينة اذا لم تخرج . فوضع في المقدمة فرقة الدالاتية التابعة لجيش حليفه سليمان باشا ووراها فرقة من مشاة اللبنانيين بقيادة الامير يوسف قمدان لانه لم يكن يأمن ثبات هؤلاء المأجورين . ثم رتب فرسان الامير حمود والد حسن في الجناح الايمن لشدازر المشاة والهجوم عند الحاجة ووصف بقية الامراء والمشايخ النصاري والدروز والمتاول مع رجالهم في نقط مختلفة واحتفظ لنفسه بالقيادة العامة . فباتوا تلك الليلة على حذر وقد تشروا العسس في كل جهة . ولم ينبلج الفجر حتى قامت صيحة هائلة واذا بفرقة من الفرسان الاكراد المتحقين بجيش يوسف باشا تدهام الدالاتية وتلقي الرعب في صفوفهم . فحاول الدالاتية في بدء الامر الثبات لكن الاكراد تسكثروا عليهم فاطلقوا سيوفهم للريح

( لها تابع )





حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة  
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

الجزء الاول ١٠

الجزء الثاني ١٠

٦ السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول .

علاقات سوريا ومصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي

٦ اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة

للمطران بولس اروتين

٥ عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة

للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩

٥ الطريقة الجليلة في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي

١٥ قصة حماري بقلم ك . ق . هزل في جد

١٥ لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل

تطلب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

## فهرست

### الجزء الخامس من السنة الثالثة

٢٨٩	منصور جرداق	مآثر الشرق في الرياضيات والفلك
٢٩٧	المحرر	جداول الاسر السورية في عهد المماليك . توطئة
٣٠٥		تاريخ الامير بشير - حرب الموره
٣١٣	المحرر	طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة ( تابع )
٣٢١		حوران وجبل الدروز . تحديد مهمة الانتداب
٣٢٤		نظام لبنان الاساسي وعبوبه
٣٢٦	بولس مسعد	الفتن في الشمال والجنوب
٣٢٧		مطامع الملك حسين
٣٢٨		سفر الجنرال غورو الى باريس
٣٢٩	المحرر	مصر الجديدة . الرد على تاريخ الرسالة
٣٤٠		خطبة الأنسة مي في حفلة تأبين الدكتور صروف
٣٤٣		باب الآثار . سوريا
٣٤٥		» » لبنان
٣٤٧		باب الاخبار - المنسيور عنوثيل فارس
٣٤٩		» » حفلة يد الاحسان الارثوذكسية في الاسكندرية
٣٥٠		» » المطران يوسف الحاج
٣٥١		» » بويل الاستاذ جبر ضومط . تذكار الشهداء
٣٥٢		» » وفاة الحفوري الاسقفي جرجس شلحت
٣٥٣	ك . ق	دلال . رواية تاريخية على عهد الامير بشير